تفسير سورة القصص

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٢

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من القصص .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام المـد , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الأول مـن أوجـه سـورة القَصـص ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهـى نبـي الله الحبيـب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم فـي هـذا اليـوم المبـارك العشـرون مـن سـبتمبر لعـام ٢٠٢٢ ، الوجـه الأول مـن أوجـه سـورة القصـص ، و نـرى كيـف حـرر الله سـبحانه و تعـالى بنـي إسـرائيل مـن قبضـة الفـراعين ، و نبـدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

مد فرعي بسبب السكون :

مـد عـارض للسـكون و يكـون غالبـاً فـي نهايـات الآيـات و يمـد بمقـدار ٤ إلـى ٥ حركات .

و مـد لازم حرفـي أو كلمـي : الحرفـي هـو فـي أوائـل السـور , و الكلمـي مثقـل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المـد الحرفـي لـه ثلاثـة أنـواع : حـرف واحـد يمـد حركـة واحـدة و هـو الألـف فـي حـروف المقطعـات فـي بدايـة السـور ، مجموعـة مـن الحـروف تمـد بمقـدار حـركتين و هـي مجموعـة فـي جملـة (حـي طهـر) , و حـرف تمـد بمقـدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، في هذا الوجه المبارك ، يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية عظمى ، ثم قال : {طسم} أي قطع غليظ لسُمّ فرعون .

—

{تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} :

(تلك آيات الكتاب المبين) هذه آيات الله عز و جل عبر القرون ، أن يَقصم الظالمين و الكافرين ، و ينصر المؤمنين و الموحدين ، و من هذه الحروف تشكلت آيات القرآن الكريم .

—

{نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} :

(نتلوا عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق لقوم يؤمنون) نتلوا عليك يا محمد و كل نبي تقرأ هذا الكتاب ، خبر من أخبار موسى و فرعون ، و هي قصة كلٌ أو و هي قصة كلِّ نبي مع فرعون زمانه ، كل نبي في قصته موسى و فرعون ، كما أن كل نبي هو صالح ، (نتلوا عليك من نبأ موسى و فرعون بالحق) أي نتلوا عليك قصة الحق و الحقيقة ، (لقوم يؤمنون) أي يؤمنون بآيات الله و يستجيبون و يخشعون .

—

{إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ} :

(إنَّ فرعون عَلا في الأرض) تأكيد ، (إنَّ) تأكيد ، فرعون هذا الظالم المجرم الخبيث ، (عَلا في الأرض) يعني تكبر و تجبر ، (و جعل أهلها شيعاً) فَرّق تَسُد ، سياسة فَرّق تَسُد ، يعني فَرَّقَ الشعب إلى جماعات تكره بعضها بعضاً لكي يستطيع أن يحكمهم جميعاً بسلطان ، أما إن اتحدوا فلن يستطيع أن يحكمهم ، هكذا ، الشعوب المثقفة و المتعلمة و الواعية تطالب بحقوقها ، فلا يستطيع عليها ظالم أو متجبر أو دكتاتور ، فلذلك دائماً الحكام الظلمة و

المجرمـــون يســـعون إلـــى تجهيـــل الشـــعوب ، أمـــا الحكـــام العـــادلون فيســـعون إلـــى رفـــع وعـــي الشـــعوب ، (إن فرعـــون عَـــلا فـــي الأرض و جعـــل أهلهـــا شـــيعة يستضـــعف طائفـــة مـــنهم) مـــين/من؟ بنـــي إســـرائيل ، طائفـــة مـــن الشـــعب المصـــري يعنـــي ، طبعـــاً بنـــي إســـرائيل كـــان حـــالهم طيـــب أيـــام يوســـف و بعـــد يوســـف -عليـــه الســـلام- ، و ثـــم لمـــا أن تتابعـــت القـــرون و الأيـــام و الســـنين ، و كثـــر عـــدد بنـــي إســـرائيل ، إيـــه؟ خـــاف مـــنهم فرعـــون و مـــلأه ، أو قـــاموا باستضـــعافهم و اســـتعبداهم و إيـــه؟ و إذلالهـــم ، (يستضـــعف طائفـــة مـــنهم يـــذبح أبنـــاءهم و يســـتحيي نســـاءهم) يقتـــل الـــذكور و يطلـــب حيـــاة الإنـــاث , و هنعـــرف ليـــه/لماذا بقـــى بيـــذبح الأبنـــاء و يُبقـــي علـــى إيـــه؟ علـــى البنـــات أو النســـاء ، (إنـــه كـــان مـــن المفســـدين) أي غير المصلحين ، مفسد في الأرض ، كل متكبر متجبر ظالم هو مفسد .

____

{وَنُرِيـــدُ أَن نَّمُـــنَّ عَلَـــى الَّـــذِينَ اسْتُضْـــعِفُوا فِـــي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُـــمْ أَئِمَّـــةً وَنَجْعَلَهُـــمُ الْوَارِثِينَ} :

(و نريـــد أن نمـــن علـــي الـــذين استضـــعفوا) بعـــد أن استضـــعفوا تلـــك القـــرون أو تلـــك الســـنين أو تلـــك العقـــود الكثيـــرة ، الله ســـبحانه و تعـــالى أراد أن إيـــه؟ يســـتنقذهم مـــن هـــذه العبوديـــة ، مـــن هـــذا الـــذل ، (و نريـــد أن نمـــن علـــي الـــذين استضـــعفوا فـــي الأرض و نجعلهـــم أئمـــة) يعنـــي قـــدوات و قـــادة ، (و نجعلهـــم الـــوارثين) أي وارثـــي الحكمـــة و الـــدعوة و كـــذلك المُلـــك بعـــد زمـــن غيـــر قريـــب ، ســـيكون ذلـــك في فلسطين و ما جاورها .

____

{وَنُمَكِّـــنَ لَهُـــمْ فِـــي الأَرْضِ وَنُـــرِي فِرْعَـــوْنَ وَهَامَـــانَ وَجُنُودَهُمَـــا مِـــنْهُم مَّـــا كَـــانُوا يَحْذَرُونَ} :

(و نمكـــن لهـــم فـــي الأرض) تمكـــين المُلـــك المـــادي و الروحـــي ، (و نـــري فرعـــون و هامـــان و جنودهمـــا مـــنهم مـــا كـــانوا يحـــذرون) يعنـــي نُـــري إيـــه؟ القـــوة ، قـــوة بنـــي إســـرائيل و تحـــررهم و تمـــردهم عليـــه ، و ده اللـــي كـــان بيخـــاف منـــه إيـــه؟ بيخـــاف منـــه إيـــه؟ فرعـــون و هامـــان و جنودهمـــا ، طبعـــاً فرعـــون معـــروف ، حـــاكم مصـــر الظـــالم المتجبـــر الإيـــه؟ الكـــافر ، هامـــان هـــو وزيـــر بـــابلي ، كـــان أيـــام الســـبي البـــابلي ، ربنـــا ذكـــر إســـمه هنـــا مقـــرون بفرعـــون لدلالـــة إيـــه؟ أن بنـــي إســـرائيل ســـوف يُفَكُّـــون مـــن نيـــر و مـــن قيـــد العبوديـــة فـــي مصـــر ، كمـــا أن تـــم فَكُّهـــم مـــن ذلـــك القيـــد فـــي بابـــل بعـــد ســـنين كثيـــرة بواســـطة الملـــك قـــورش -رضـــي الله عنـــه و أرضـــاه- اللـــي هـــو ذي القـــرنين ، تمـــام؟ فهامـــان هنـــا ، الإســـم ده هـــو إســـم وزيـــر بـــابلي

عاصر السبي البابلي لبني إسرائيل ، فكان متجبراً متكبراً ظالماً و لكن الله قصمه ، فهنا ربنا جمع كلمة فرعون و هامان للدلالة و لكي إيه؟ يرمز ذلك لقصة مصر و العراق مع بني إسرائيل ، إن الإتنين/الدولتين ربنا هزمهم أمام الثلة المؤمنة و أمام الأنبياء ، تمام كده؟ طيب ، (و نري فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون) هنا ربنا قال (و جنودهما) ليه/لماذا ما قال : و جندهم؟؟ مش المفروض إن هامان ده وزير فرعون ، يبقى تحت سلطة فرعون ، و الجنود دول/هؤلاء جنود فرعون ، تحت سلطة فرعون ، عشان هنا يبين لنا إن هامان هنا إيه؟ ده وزير بابلي ، و لكن ربنا ذكر هنا إسمه للدلالة و للرمزية ، فاهمين؟ ، (و نري فرعون و هامان و جنودهما) هم كانوا سلطتين منفصلين في مصر؟؟ لأ ، كانت سلطة واحدة ، سلطة مركزية تحت قيادة فرعون ، تمام؟ ، طبعاً اللي كان بيحذر منه فرعون و الملأ و علية القوم ؛ إن الشعب يأخذ حقوقه ، تمام؟ ، دايماً أي كافر مجرم متكبر دكتاتور ظالم يحكم البلاد ، لا يريد أن يُعطي الشعب حقوقه ، يريد أن يسرق الشعب و يظلمه ، و هذا ما يحذر منه كل ظالم .

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ} :

(و أوحينا إلى أم موسى ان أرضعيه) وحي في الرؤيا ، أتاها جبرائيل بأمر من الله عز و جل ، و قال : أرضعي موسى ، (فإذا خفت عليه) خوفتي عليه من إيه؟ بطش فرعون ، (فألقيه في اليم) حطيه/ضعيه كده في تابوت و غطيه و إيه؟ و نزليه النيل ، في نهر النيل ، (و لا تخافي و لا تحزني) هنا ربنا أمرها إيه؟ بألا تخاف و ألا تحزن ، هنا أمر من الله عز و جل ، (إنَّا رآدُّوه إليك) مد كلمي مثقل لازم كلمة (رادوه) يعني تأكيد إنه سيرجع لك مرة تانية ، هيرجع ، مش هيطول ، هيرجعلك تاني ، ماتخافيش ، من خلال موسى الصغير ده ، الطفل الرضيع ، هنعمل آية عظمية جداً ، هنخرج الأمور من أضدادها ، و ربنا هيستهزأ/سيستهزيءُ بفرعون من خلال هذا الطفل الرضيع ، (إنَّا رادوه إليك و جاعلوه من المرسلين) إداها/أعطاها نبوءة في الرؤيا من خلال جبرائيل ، إن موسى الطفل الرضيع ده ، هيكون نبي و هيكون له شأن عظيم ، طيب ، هنا ليه خافت عليه؟ لأن أحد المنجمين قال لفرعون إن في واحد من بني إسرائيل هيكون سبب في هلاكك ، و هو ظن الغبي فرعون ، إن الواحد ده طفل يتولد هيقعد مثلاً ٢٠ ، ٣٠ سنة لغاية ما يكبر كده ، و يكون جيش و يهجم عليه ، فهو كان فاكر كده ، الغبي فرعون ، و ده من مكر الله عز و جل ، فلذلك ماخفش/لم يخاف إن هو/إنه يتبنى موسى ، بأمر من إيه؟ إمرأته ، أو إمرأة من أقارب فرعون ، (إمرأة فرعون) إما أن تكون زوجة أو إن كانت ابنته مثلاً أو إمرأة من إيه؟ من

أقــارب فرعــون ، آمنــت بعــد ذلــك ، فهــو تربــى فــي قصــر فرعــون و كــان إيــه؟ ســبب فــي هزيمــة إيــه؟ فرعــون ، هزيمتــه و هزيمــة ولــده مــن بعــده ، لأن هزيمــة الولد هي من هزيمة الأب ، تمام؟ .

———

{فَالْتَقَطَــهُ آلُ فِرْعَــوْنَ لِيَكُــونَ لَهُــمْ عَــدُوًّا وَحَزَنًــا إِنَّ فِرْعَــوْنَ وَهَامَــانَ وَجُنُودَهُمَــا كَانُوا خَاطِئِينَ} :

(فالتقطـــه آل فرعـــون) معـــدي/يمر كـــده ، التـــابوت معـــدي/يمر فـــي النيـــل كـــده ، ربنـــا قـــدر إن إيـــه؟ يرســـو أو يقـــرب مـــن شـــاطيء قصـــر فرعـــون ، (فالتقطـــه آل فرعـــون ليكـــون لهـــم عـــدواً و حزنـــاً) ربنـــا وضـــعه جـــواهم/بينهم ، هيتربـــى معهـــم و هياخـــذ مـــن النعمـــة اللـــي عنـــدهم ، تمـــام؟ و هينشـــأ أميـــر ، بـــرينس يعنـــي ، قـــوي ، تمـــام؟ و عنـــده عـــزة ، و يـــتعلم فنـــون القتـــال و الحـــرب ، ليكـــون عـــدواً و حزنـــاً لفرعـــون ، (إن فرعـــون و هامـــان و جنودهمـــا كـــانوا خـــاطئين) مخطئـــين فلـــذلك قـــدر الله ســـبحانه و تعـــالى بعـــث هـــذا النبـــي ليكـــون ســـبباً و حُجّـــةً لعـــذاب فرعـــون و ملأه .

———

{وَقَالَــتِ امْــرَأَتُ فِرْعَــوْنَ قُــرَّتُ عَــيْنٍ لِّــي وَلَــكَ لا تَقْتُلُــوهُ عَسَــى أَن يَنفَعَنَــا أَوْ نَتَّخِــذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ} :

(و قالـــت امـــرأة فرعـــون) إمـــا أن تكـــون زوجتـــه و بنتـــه أو إيـــه؟ أو إمـــرأة مـــن آل فرعـــون ، (قـــرت عـــين لـــي و لـــك) يعنـــي إيـــه؟ نســـعد بهـــذا الطفـــل ، (لا تقتلـــوه) لأنـــه كـــان فـــي أمـــر ، إن إيـــه؟ بوجـــوب قتـــل كـــل ذكـــور بنـــي إســـرائيل الرُضـــع يعنـــي ، مخافـــة إن هو/إنـــه لمـــا يكبـــر ، إيـــه؟ يُهلـــك فرعـــون ، فلمـــا ده طفـــل صـــغير هيتربـــى معنـــا ، إيـــه الخطـــر منـــه يعنـــي؟ ، هـــم كـــانوا فـــاكرين كـــده و هـــذا مـــن مكـــر الله ، (لا تقتلـــوه عســـى أن ينفعنـــا أو نتخـــذه ولـــداً) ممكـــن ينفعنـــا مـــثلاً إيـــه؟ فـــي القصـــر ، يعنـــي إيـــه؟ نســـعد بـــه ، (أو نتخـــذه ولـــداً) نتبنـــاه يعنـــي ، (و هـــم لا يشـــعرون) لا يشعرون إيه؟ بتخطيط الله عز و جل و بتدبيره .

———

{وَأَصْــبَحَ فُــؤَادُ أُمِّ مُوسَــى فَارِغًــا إِن كَــادَتْ لَتُبْــدِي بِــهِ لَــوْلا أَن رَّبَطْنَــا عَلَــى قَلْبِهَــا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} :

(و أصبح فؤاد أم موسى فارغاً) بعد كم يوم كده أو يمكن في الليلة نفسها ، (و أصبح فؤاد أم موسى فارغاً) قلبها أكلها على ابنها ، مع إن ربنا قال لها إيه؟ (و لا تخافي و لا تحزني) ، هو ربنا قال لها ، بس/لكن طبيعتها دي غريزة الأمومة ، غريزة الأمومة ، قلبها بياكلها على ابنها ، تمام ، كذلك المؤمن لما ربنا يقول له : لا تخاف و لا تخشى ، أو النبي ربنا يقول له : لا تخاف و لا تخشى ، هل ده معناه إن النبي مش هيقدر يخاف ، لأ , هيخاف أو هيخشى ، لأن الإنسان في ضعف ، صح؟ و لكنه يتدارك نفسه بالأذكار و الإستغفار و التوبة و الخشوع و الخضوع و السجود على عتبات الله ، شيء طبيعي ، (و أصبح فؤاد أم موسى فارغاً) يعني قلبها إيه؟ تعبان ، أكلها على ابنها ، (إن كادت لتبدي به) كانت على وشك إنها تروح/تذهب تقول : إبني إيه؟ حطيته/وضعته في تابوت و مشي من الطريق ده ، لأنها كانت خايفة تقول إنها إيه؟ ولدت ذكر إبن ، ولد يعني ، يعني كانت على وشك إنها تقول للناس دورولي/ابحثوا لي عليه ، لأنه مكنش حد يعرف إنها أصلاً ولدت ، (إن كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها) أيدناها بالملائكة و ثبتناها و أعطيناها الإطمئنان ، هذا معنى الربط على القلب ، (لتكون من المؤمنين) علشان تؤمن بالنبوءات اللي إحنا/نحن قلناها لها في الرؤيا ، علشان هتتحقق بالتأكيد .

{وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ} :

(و قالت لأخته قُصِّيهِ) قالت لمريم أخت موسى ، (قُصِّيهِ) يعني إيه قُصِّيهِ؟ لها معنيين : قُصِّيهِ يعني إيه؟ ابحثي عنه ، قُصِّي أثره ، كذلك (قُصِّيهِ) قولي صفاته ، تمام؟ على حذر لكي تعرفي أين ذهب أو من إيه؟ اللي إيه؟ حصل عليه ، أو اعرفي إيه ، كان مصير إيه؟ الطفل ده ، التابوت راح/ذهب فين/أين؟ مين اللي أخذه ، تمام؟ ، (فبصرت به عن جنب) وصلت لمكان و عرفت ، و بصت/نظرت عليه و عرفت إنه هو ، (و هم لا يشعرون) خِفية يعني .

{وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ} :

(و حرمنا عليه المراضع من قبل) ليه بقى؟ لأن آل فرعون كانوا بيحاولوا يجيبوا له/يأتوا له مرضعات ، فكان هو رافض يرضع من أي واحدة ، فخشوا عليه إن هو يموت ، ف دي كانت حجة و سبب و ذريعة إنّه يرجع تاني لأمه ، إزاي؟ (و حرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم) يعني هي عرفت القصة ، فهي إديتهم/أعطتهم إيه؟ نصيحة و مشورة ، أنا اعرف إيه؟ أهل بيت ، عندهم مرضعة طيبة جداً و مفيش/لا يوجد طفل بيرفض إيه؟ ثديها ، فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم و هم له ناصحون) ناصحون يعني يفعلون الخير له و يريدون له الخير و عندهم إرادة الخير له ، فهذا معنى الناصح أو النصيحة ، لأن الناصح يريد الخير ، للإيه؟ للذي نصحه ، تمام؟ ، الناصح عنده إرادة الخير .

—

{فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ} :

(فرددناه إلى أمه) رجع لمامته/أمه تاني ، (فرددناه إلى أمه كي تقر عينها و لا تحزن) فأصبح هنا أمام أهل فرعون أو آل فرعون ، موسى ابن الست/المرأة دي من الرضاعة ، مع أنه إيه؟ هو إبنها على الإيه؟ بشكل بيولوجي ، تمام؟ فهي اللي ولدته ، و لكن بعد ما أرضعته أصبح يعتبر إبنها ، أصبح الإلتقاء بها طبيعي بعد كده لما كِبر يعني ، (فرددناه إلى أمه كي تقر عينها و لا تحزن و لتعلم أن وعد الله حق) علشان نأكد لها إن الله حق ، و أن الله إذا وعد أوفى ، (و لكن أكثرهم لا يعلمون) أكثر الناس غير موقنين أو غير مؤمنين بالله عز و جل كما ينبغي ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من القصص .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة القَصص ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة القصص ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم المبارك ، يحكي سبحانه و تعالى طرفاً من قصة موسى -عليه السلام- ، فيقول تعالى :

{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} :

(و لما بلغ أشده و استوى) يعني لما كبر و اكتمل عقله و استوى ، يعني أصبح إيه؟ مهيأ لتلقي الوحي ، هذا معنى الإستواء ، (آتيناه حكماً و علماً) يعني حكمة و وحياً ، الحُكم ، حكمة ليحكم في الأمور ، و علماً يعني وحياً ، يعني بدأ تأتيه مباديء الوحي ، في الرؤى مثلاً ، في الإشارات و هكذا ، (و كذلك نجزي المحسنين) ده جزاء اللي/الذي بيُحسن/يحسن ، اللي بيرتقي في مراتب الروح فيصل إلى درجة الإحسان ، و هي الدرجة الكام/رقم كم؟؟ الخامسة في مراتب الترقي الروحاني ، تمام؟ يعني هو من المحسنين أهو/أنظروا أرأيتم ؟ ، و مع إنه من المحسنيين إلا إنه إيه؟ سيُخطيء ، عادي بيرجع يستغفر ، صح؟ .

{وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ} :

(و دخل المدينة على حين غفلة من أهلها) يعني تقريباً وقت القيلولة مثلاً ، الناس نايمة مثلاً ، مفيش إيه؟ حركة كتير في الأسواق ، (على حين غفلة) أو وقت الليل ، وقت الإيه؟ الفجر مثلاً ، قبل الفجر ، المهم وقت الناس مابتتحركش/لا تتحرك فيه كتير ، (فوجد فيها رجلين يقتتلان) اتنين بيتخانقوا ، بيتصارعا أو بيتجادلا بشكل إيه؟ بصوت مرتفع يعني ، (هذا من شيعته) يعني من بني إسرائيل ، (و هذا من عدوه) يعني إيه؟ من الملأ ، من ملأ فرعون أو من أنصار فرعون ، (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه) طلب الإسرائيلي ده من موسى النُصرة ، تمام؟ على ذلك العدو ، (فوكزه موسى فقضى عليه) موسى غَضِب فإيه؟ قام خابطه/ضربه في صدره كده مثلاً ، وكزه ، (فقضى عليه) الضربة كانت شديدة فإيه؟ طَبّ ساكت ، فكان قتل خاطيء يعني ، هو المفروض كان ماعملش/لم يفعل كده ، يعني إيه؟ يصلح ما بينهم و يتكلم ، حكمة بقى المفروض يتكلم ، لكن مين/من اللي استفزه؟ الإسرائيلي هو اللي الإيه؟ استفز فيه الغضب ، اللي هو هيتبرأ/سيتبرأ منه بعد كده ، تاني يوم ، دليل على خسة هذا الإسرائيلي ، (قال هذا من عمل الشيطان) موسى قال لنفسه إن الأمر ده من عمل الشيطان ، الغضب ده و التسرع و العجلة ، (إنه عدو مضل مبين) الشيطان إيه؟

بيبقى واقف كده عاوز يُضل الإنسان و يُغويه ، و يُبعده عن الطريق السَّوِي و الطريق المستقيم ، (إنه عدو مضل مبين) مبين يعني إيه؟ واضح و ظاهر للذي يرى .

___

{قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} :

(قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) هنا تاب و استغفر و أَقَرَّ بذنبه ، (فغفر له) ربنا غفر له ، (إنه هو الغفور الرحيم) الله سبحانه و تعالى من صفاته الفيضية : الغفران و الرحمة ، غفور يغفر الذنب ، رحيم أي يُعطي الرحمة للمؤمنين .

___

{قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ} :

(قال رب بما أنعمت عليَّ) ربنا أنعمت عليَّ بالنعمة و بالوحي و بالحكمة ، (فلن أكون ظهيراً للمجرمين) أي حد/أحد ظالم أو مجرم لن أكون له نصير ، إنما أكون محايد و أسمع من الطرفين ، هو ده المعنى بقى ، محدش/لا أحد يستفزني لطرف دون الطرف الآخر ، لازم أسمع من الإثنين ، لأن أنا حَكَم و إيه؟ و حكيم المفروض .

___

{فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ} :

(فأصبح في المدينة خائفاً يترقب) كان خايف ، طبيعة بشرية ، (خائفاً يترقب) يعني ينتظر أي شيء ، ممكن إيه؟ يحصل ، (فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه) و هو ماشي كده ، الإسرائيلي اللي امبارح/الأمس موسى نَصَرَه أو نَصَرُه ، جاي/أتى يستفز موسى ، (يستصرخه) يعني إيه؟ يستفزه ، يعني استفزه لدرجة إنه إيه؟ كان هيخلي/سيجعل موسى إيه؟ يصرخ في وجهه ، ده معنى (يستصرخه) ، (قال له موسى إنك لغوي مبين) إنت ضال ، و ضلالك ده ظاهر و باين/واضح ، و غوي أي إيه؟ ابتعد عن الطريق و دخل إلى الضباب و الظُلمة ، نفهم ذلك من خلال أصوات حروف

هـذه الكلمـة ، غـوي : غـين : غـبش و ضـباب و عـدم وضـوح للرؤيـة ، واو : دوي دائـري منـتظم ، غـوى ، غـويّ ، و اليـاء اللـي عليهـا إيـه؟ شـدة دي تشـديد أو تموج مُشدد .

—

{فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلاَّ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ} :

(فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما) يعني جاي/أتى مثلاً إيه؟ يؤدبه مثلاً ، موسى كان يأدب الغوي المبين ده ، (قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس) عاوز يفضح موسى ، ده دليل إنه خسيس ، إسرائيلي خسيس ، دنيء ، صح؟ ، (فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس) عاوز يهز موسى ، عاوز يخوف موسى يعني ، شايف؟؟ خبيث و دنيء و خسيس ، (إن تريد إلا أن تكون جباراًفي الأرض) إنت عاوز تكون جبار في الأرض ، يعني ظالم متجبر ، (و ما تريد أن تكون من المصلحين) طب ما فين بقى/أين إذاً؟ ، (و ما تريد أن تكون من المصلحين) اللي هم بيصلِحُوا ، بيحكموا ، بيسمعوا للأطراف كافة .

—

{وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ} :

بعد كده : (و جاء رجل من أقصى المدينة يسعى) واحد تاني أتى من أطراف المدينة ، المدينة دي كانت عاصمة مصر ساعتها ، الله أعلم كانت إيه؟ ممكن تبقى مثلاً : أوون اللي هي عين شمس ، لا أدري ، نبحث عنها بأمر الله ، (و جاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك) يعني إيه؟ حاشية فرعون بيعملوا مؤامرة عليك علشان يقتلوك ، مش عارفين بقى إن هو كان قتل خطأ ، (فاخرج إني لك من الناصحين) اهرب ، أنا ناصحك ، أقول لك إيه؟ ما فيه خير لك .

—

{فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} :

مباشـرةً : (فخـرج منهـا خائفـاً يترقـب) خـرج مـن المدينـة خـائف يترقـب ، (قـال رب نجنـي مـن القـوم الظـالمين) يـا رب نجينـي مـن الظـالمين الـذين لا يريـدون أن يستمعون ، حد عنده أي سؤال تاني؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- حـد يعـرف يقـرأ أصـوات كلمـات ، أو أصـوات حـروف كلمـة : ناصـحين؟ أول حاجـة بنعمـل إيـه؟ آآه ، نرجعهـا لأصـلها أو نحـاول نجيب/نـأتي الحـروف الأصـلية علـى قـدر الإسـتطاعة ، إيـه هـي الحـروف الأصـلية؟ نُصـح أو نَصَـحَ ، حـد يعـرف يقـرأ أصـوات حـروف كلمـة نصـح؟؟ قـراءة أصـوات الكلمـة دي تعبـر عـن معناهـا ، سـهلة ، نصـح : نـون : نعمـة ، صـاد : وصـال ، حـاء : راحـة ، الكـلام اللـي هأقولـه لـك ده هيديك/سـيُعطيك النعمـة و الوصـال ، و نصـيحتي لـك هـي أصـلاً فـي الأصـل وصـال و نتيجتهـا الراحـة ، هـي دي النصـيحة ، شفتوا/رأيتم إزاي/كيف؟ .

- طيـب ، علـى نفـس النسـق ، و نفـس السـياق فـي قـراءة أصـوات حـروف الكلمـات العربيـة و خصوصـاً مـا أتـت فـي القـرآن أو مـا عُربـت فـي القـرآن الكـريم ، هـي تأخـذ مـن صـيغة أصـوات الكلمـات للغـة العربيـة الإلهاميـة ، حـد يعـرف يقـرأ كلمـة (قتلـت) مـن خـلال أصـوات الكلمـات؟ أول حاجـة نحـاول نـأتي بـالحروف الأصـلية ، قتـل ، صـح؟ طيـب ، إقـرأ كـده ، هـو اللـي بيقتـل ده بيبقـى عـاوز يعمـل إيـه؟ عـاوز يقطـع اللـي قدامه/أمامـه ده اللـي عـاوز يقتلـه مـن الـدنيا ، يعمـل لـه قطـع ، قتـل : قـاف قطـع غلـيظ ، تـاء : قطـع مؤقـت أو خفيـف ، الـلام : علـة أو إرادة ، إذاً علـةً ، يريـد أن يفعـل علـة إيـه؟ القطـع الغلـيظ و الإيـه؟ الخفيـف ، سـواء أكـان قتـل خطـأ أو قتـل إيـه؟ قتـل إيـه؟ متعمـد أو عـن عمـد ، فهـذا هـو أو فهـذه هـي قـراءة أصـوات حـروف كلمـة قتـل ، أرأيـتم ، يالله/هيـا يـا أسماء((لتقرأ الوجه المبارك)) .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من القصص .

أسماء إبراهيم :

شـــرح لنـــا ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ أثنـــاء جلســـة الـــتلاوة المباركـــة مـــن أحكـــام الـــتلاوة ؛ أحكـــام الوقـــف و الســـكت , ثـــم قـــام بقـــراءة الوجـــه الثالـــث مـــن أوجـــه ســـورة القَصـــص ، و أجـــاب علـــى أســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و أنهـــى نبـــي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الثالـــث مـــن أوجـــه ســـورة القصص ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

الوقف :

ج (وقـــف جـــائز) , قلـــي (الوقـــف أفضـــل لكـــن الوصـــل جـــائز) , صـــلي (الوصـــل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنـــوع الوقـــف) , مـــــ (وقـــف لازم) , وقـــف التعـــانق و هـــو لـــو وقفـــتَ عنـــد العلامـــة الأولـــى فـــلا تقـــف عنـــد العلامـــة الثانيـــة و لـــو وقفـــتَ عنـــد الثانيـــة لا تقـــف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنا سبحانه و تعالى في هذا الوجه العظيم يُكمل جانب من قصة موسى -عليه السلام- عندما فر من مصر خوفاً من القوم الظالمين ، فقال :

{وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاء مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ} :

(و لما توجه تلقاء مدين) ذهب إلى منطقة مدين ، منطقة مدين دي ، هي إيه؟ ربوع أو إيه؟ منطقة فيها إيه؟ قبائل أو ناس في شمال غرب الجزيرة العربية ، منطقة في أقصى شمال غرب الجزيرة العربية ، اللي هي المجاورة أو المتاخمة لجزيرة سيناء أو شبه جزيرة سيناء ، اللي هي مُطلة على خليج العقبة اليوم ، من ناحية إيه؟ الجزيرة العربية ، اللي هي تقوم فيها الآن مدينة جديدة تُسمى مدينة نيوم ، هي دي بقى مدين ، تمام؟ ، (و لما توجه تلقاء مدين) دي يبقى كده المنطقة دي اسمها مدين ، تمام؟ منطقة ، تمام ، اتفق على تسميتها مدين ، مدين ده بقى مين؟؟ الله أعلم ، يمكن يكون جدهم الأكبر اسمه مدين ، تمام؟ ممكن تكون مثلاً ، اسم مثلاً أثر أو أيه؟ منطقة هناك ، نبحث إن شاء الله عنها ، (قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل) يعني إيه؟ أنا كده تجاوزت شبه جزيرة سيناء و دخلت في شبه الجزيرة العربية ، في المنطقة دي و أرجو إن أنا/إنني إيه؟ إن ربنا يهديني إلى سبيل سَوي و أمن و أمان ، بعيداً عن الظلم و الظالمين .

—

{وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ} :

(و لما ورد ماء مدين) إيه ، توجه إلى إيه؟ بئر كانت تسقي منها الناس في تلك المنطقة ، فسُميت ماء مدين ، بير/بئر يعني ، (وجد عليه أمة من الناس) ناس كتيرة جداً بِيَسقوا ، بيسقوا أغنامهم ، بيملأوا القِرَب بتاعتهم و كده يعني ، كانت مجتمعات بدوية ، بدائية كلها ، (وجد عليه أمة من الناس يسقون و وجد من دونهم امرأتين تذودان) يعني كان في بنتين كده ، إيه؟ مش عارفين يوصلوا لإيه؟ للبئر أو مش عارفين يملوا/يملؤا المية/الماء ، إلا لما كل الإيه؟ الرجالة يمشوا ، فهنا مفيش إيه؟ نخوة عند الرجال ، المفروض يخلوا/يجعلوا البنتين يسقوا الأول ، صح؟ ، (قال ما خطبكما) هو بادر إلى إيه؟ مساعدة إيه؟ البنتين ، لأنه رجل شهم نبيل شريف ، ذا قلب طاهر ، (قال ما خطبكما) إيه الأمر اللي إيه؟ أصابكما يعني ، الخطب يعني إيه؟ أمر عظيم ، (قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء) لما يخلصوا الرعيان/الرعاة دول/كلهم لأنهم بيرعوا الغنم من السُقيَة ، نقدر نخش/ندخل إيه؟ ناحية البير/البئر و نسقي ، (و أبونا شيخ كبير) أبونا رجل كبير في السن مابيقدرش/لا يقدر على الإيه؟ العمل المادي ده ، هم بيساعدوا إيه؟ بيساعدوا أبيهم ، مع إن أباهم بقى في المنطقة دي كان رجل حكيم ، ذا دين و ذا حكمة ، تمام؟ في الكتاب المقدس مكتوب إن إسمه يثرون ، ماشي؟ و كان دول/هاتين إيه؟ بنتاه ، و كانوا يتصفون إيه؟ البنات بتتصف بالحياء و الأدب ، فمش/لن هيروحوا/يذهبوا يزاحموا إيه؟ الرجال ، و الرجال كده كده ماعندهمش/ليس عندهم مروءة في المنطقة دي ، المفروض كان خلوهم/جعلوهم هم يسقوا الأول ، صح؟ .

____

{فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ} :

(فسقى لهما) فهو إيه؟ راح/ذهب جاب/أحضر لهم الماء بدري بقى كده ، (ثم تولى إلى الظل) إستظل كده بظل مثلاً صخرة أو ظل شجرة ، (فقال رب إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير) هنا لما عمل الفعل ده ، كأنه صدقة أو جبر للخواطر ، عمل خير ، بعد كده دعى ربنا ، يا رب إيه؟ أطلب الخير منك لأنني أفتقر إلى الخير الذي يأتي إيه؟ منك ، أريد خيراً منك ، يعني أريد الخير الذي يأتيني منك دائماً .

____

{فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} :

(فجاءته إحداهما تمشي على استحياء) طبعاً لما البنتين رجعوا بدري ، أبوهم استغرب ، فإيه؟ حكوا له القصة ، فالأب قال لهم إيه؟ أريد هذا الشاب يأتي ، يتعرف عليه مثلاً ، يُعطيه أجر لهذه السُقية إكراماً له ، (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء) جايية/أتت على إيه؟ على حياء كده ، (قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا) يعني إيه؟ بابا عاوزك تيجي/تأتي علشان إيه؟ يسمع منك القصة و كمان عشان يجزيك إيه؟ على أجر أو يجزيك أجر على إيه؟ ما فعلت اليوم ، (فلما جاءه) ذهب إلى البيت عنده ، (و قص عليه القصص) قال له حكايته ، كيف إنه خرج من مصر خوفاً من الظالمين ، (قال لا تخف) يثرون أو حكيم مدين ، قال له إيه؟ لا تخف ، هدأ إيه؟ من روعه ، و قال : (نجوت من القوم الظالمين) المنطقة دي ليس إيه؟ للفراعنة سلطان عليها ، دي منطقة إيه؟ بدوية تحكمها إيه؟ الأعراف القبلية يعني .

___

{قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ} :

(قالت إحداهما يا أبت استأجره) إحدى البنتين قالت لوالدها : خليه/اجعله يعمل عندنا بأجر ، لأن ده شاب إيه؟ شهم و قليل ما إيه؟ نجد إيه؟ صاحب الصفات النبيلة في هذه المنطقة ، ده معنى الكلام يعني ، (إن خير من استأجرت القوي الأمين) هذا إيه؟ قوي ، إستطاع أن يسقي لنا بدري ، و أمين لأن هو كانت أخلاقه إيه؟ طيبة حسنة ، كان أمين في معاملته مع إيه؟ مع البنتين ، تمام؟ ، لم يجدا منه أي صفة أو أي إيه؟ شيء من الأشياء التي تُذَم ، بالعكس كان أمين في المعاملة مع البنتين ، و لم يستغل ضعفهما ، تمام؟ .

___

{قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ} :

(قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين) على طول كده هو رجل حكيم و شاف إن ده شاب مناسب ، فقال له : أنا عاوز أجوزك/أزوجك إحدى بنتيّ ، (على أن تأجرني ثماني حجج) يعني تشتغل عندي ٨ سنين ، ترعى الغنم ، يعني إيه؟ و تساعدني ، (فإن أتممت عشراً فمن عندك) ده كرم منك يعني ، (و ما أريد أن أشق عليك) يعني مش عاوز إيه؟ أُكلفك فوق طاقتك ،

(ستجدني إن شاء الله من الصالحين) هتجدني إنسان صالح نبيل أوفي بوعدي و هتجد المعاملة الكريمة مني ، فهو واثق من ذلك لأنه يعرف نفسه .

{قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ} :

(قال ذلك بيني و بينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليَّ) قال له : أنا موافق ، و ده إيه؟ عهد ما بيني و بينك ، سواء أديت ٨ سنين أو عشر سنين حسب الظروف و حسب ظروف الأمطار و إيه؟ و الرعي ، فأنا إيه؟ موافق على هذا الإتفاق ، (و الله على ما نقول وكيل) ربنا شاهد على إتفاقنا ده ، تمام؟ ، في حد عنده سؤال تاني؟؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه المبارك)) .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً تذودان من إيه؟ ذاد عنه ، يعني تدفعان الشر عنهم ، عنهما ، تدفعان الشر إيه؟ من الرعيان عنهم ، يعني إيه؟ بيبتعدوا عن إيه؟ مصائب و مشاكل الرعيان ، لأن هم بيحاولوا بيسقوا و هم إيه؟ الرعيان بيعملوا مشاكل ، فممكن إيه؟ يعملوا مشاكل مع البنتين ، و كانت الإيه؟ ، إحنا/نحن قلنا إن الرجال ماكنش/لم يكن عندهم إيه؟ أخلاق كريمة ، تمام؟ و بالتالي هما بيذودان الشر ده عنهما ، بيعتزلوا إيه؟ المشاكل ، ف ده معنى يذودان ، توذ ، ذاد يعني إيه؟ دفع الشر عنه ، تمام؟ أو يحميان نفسيهما من شرور أؤلئك الرعيان ، تمام كده؟ فموسى لما جه/أتى كان حائط صد و كان قوي ، و كان إيه؟ في مثابة الحماية لهما ، فهما انبسطوا لأنه لا تعرف الأمور إلا بأضدادها ، ظهر هنا نبل موسى بجوار إيه؟ لؤم إيه؟ باقي رجال تلك المنطقة ، فهنا إتضح إيه؟ إتضحت الصفات الحميدة لموسى -عليه السلام- ، أكمل((ليُكمل مروان قراءة الوجه المبارك)) .

- (يصدر الرعاء) يعني إيه؟ يُصدر ، يُصدر يعني يكونوا هم في الصدارة ، يخلصوا الصدراة بتاعتهم ، ده من صدر ، يُصدر الرعاء ، يدخلوا هم الصدارة ، يخلصوا بقى إيه؟ سُقياهم ، و بعد كده لما يكتفوا يمشوا ، إحنا/نحن بقى نروح ناخد/نأخذ إيه؟ الباقي أو نسقي في شكل ، في وقت متأخر ، هذا معنى (يُصدر الرعاء) يُصدر ؛ يخلصوا الصدارة أو يتركوا المكان بعد أن إيه؟ تصدروه ، هذا معنى يُصدر الرعاء ، الراعي جمع

التكسير بتاعه : رعاء أو الرعيان ، تمام؟ يالله/هيا((لتُكمل رفيدة قراءة الوجه المبارك)) .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من القصص .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة القَصص ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة القصص ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يحكي ربنا سبحانه و تعالى إكمالاً لجانب من قصة موسى -عليه السلام- ، فيقول :

{فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ} :

(فلما قضى موسى الأجل) يعني لما أتم موسى -عليه السلام- أجل العمل مع يثرون -رضي الله عنه- ، (فلما قضى موسى الأجل و سار بأهله) يعني سافر مع إيه؟ زوجته ، (آنس من جانب الطور ناراً) آنس يعني اعتقد أن هناك أُناس ، أُناس أو حياة من جانب إيه؟ الجبل في سيناء ، كيف آنس و كيف أحس هناك حياة؟ وجد هناك ناراً ، فلا يوقد النار إلا البشر ، لكي يستدفئوا أو يطبخوا أو ما إلى ذلك ، (قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً) يعني إيه؟ استنوا/انتظروا هنا شوية/قليلاً ، أنا إيه؟ آنست النار دي من بعيد ، سوف أذهب إليها (لعلي آتيكم منها بخبر) أخذ معلومات مثلاً عن الطريق ، (أو جذوة من النار) أجيبلكم/أحضر لكم إيه؟ نار على شعلة كده ، (لعلكم تصطلون) تصطلون يعني تستدفئون .

___

{فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِن شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} :

(فلما أتاها) أتى إلى تلك النار و ما حولها ، (نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين) الله سبحانه و تعالى حَدَثَه و تمثل له و كَلَمه في ذلك المكان ، و في المدونة أنا كنت كتبت مقالة عن هذه الآية مُفصلة بالتفصيل لمن أراد أن يرجع و يستزيد .

**مقالة (شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة) من المدونة المباركة :

" شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة ....

شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة ,

ما معنى هذه الجملة الجذّابة التي تجذب المجذوبين إلى الحرّةِ و الحضرة الأحدية ؟

فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ * فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِي مِن شَاطِئِ الْوَادِي الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

(سورة القصص)

الحمد لله و بعد : في جملة العنوان أسرار أدبية و وجدانية و روحية كونية عظيمة , دقق في تعابير العنوان المشتق من الآية و فكّر حق فكرك بهدوء و خشوع ,

شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة ,

كل شاطيء فهو نتاج بحر و كل واد هو نتاج جبل و الأيمن أي الميمون المفضّل , و البقعة هي المكان المختار و كذلك الزمان , من الشجرة , فالتصوير الجمالي يريد البوح بمعان التقديس و الإمعان , فكأنه بحر يطل من شاطئه و كأنه جبل يطل من سهله و واديه , هذا المجاز و التمثيل الكلمي يصف التجلِّ الإلهي في الكشف المقامي في بقعة مختارة مكانيا و زمانيا في جزء من شجرة الحياة , و تجلى للحياة و في الحياة ,

شاطيء الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة , الله نور , تعلمون من حكايات النبيين و قصص المرسلين في الصحف السابقة كيف كانت تلك النار تظهر من الشجرة و لا تحرقها , إنّي أرى هذا المشهد الآن و استجبت لنبضات الروح القدس و اضطربت بالروح . د محمد ربيع , مصر " .

{وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِينَ} :

(و أن ألق عصاك) أمره بإلقاء العصا التي في يده ، (فلما رآها تهتز كأنها جان) (جآن) هنا وضع سبحانه و تعالى مد كلمي لازم مثقل عليها لبيان عِظم هذه الكلمة ، لأن موسى -عليه السلام- سوف يذهب إلى قوم يُسخرون الجان و يعملون بالسحر ، كذلك هذا المد اللازم الكلمي المثقل وضعه الله سبحانه و تعالى هذه الكلمة لبيان أنه عالم من العوالم التي خلقها و فيه أسرار عظيمة ، لا يعلمها إلا الله ، فلما رأى العصاية/العصا تهتز كأنها جان (ولى مدبراً و لم يعقب) هرب يعني جري/ركض ، (و لم يعقب) يعني لم ينظر خلفه من شدة الخوف ، بعد كده ربنا قال له إيه؟ (يا موسى أقبل) تعال ، إرجع ، (و لا تخف) ما ينبغي لك أن تخاف ، (إنك من الآمنين) تأكيد ، (إنك) تأكيد ، (من الآمنين) لن يصيبك ضرر و لا أذى ، ستكون آمن ، و هو وعد و عهد من الله عز و جل .

{اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ} :

(اسلك يدك في جيبك) دي طبعاً كانت ، العصاية كانت الآية الأولى ، (اسلك يدك في جيبك) دي كانت آية تانية ، كانت آيات إبتدائية كلها ، عشان إيه؟ كبداية يواجه بها فرعون و ملئه أو يواجه بها فرعون و ملأه ، (اسلك يدك في جيبك) ادخل ايدك في إيه؟ في جيب إيه؟ العباية/العباءة اللي إنت لابسها ، من فوق كده ، بعد كده رجعها تاني ، طلعها/أخرجها (تخرج بيضاء من غير سوء) تكون إيه؟ ناعمة بيضاء ، ليس فيها أي عيب أو سوء ، بعد كده ربنا نصحه و قال له : (و اضمم إليك جناحك من الرهب) ماتخفش/لا تخاف ، لأن موسى كان فيه غضب و رهبة ، في طبيعته ، في سلوكه ، فيه خوف ، دايماً فيه غضب و خوف و قلق ، تمام؟ ، فربنا قال له : (و اضمم إليك جناحك من الرهب) جناح الرهب و الرهبة و الرهاب و القلق اللي دايماً بيعتريك من آن إلى آخر ، تمام؟ اللي إحنا/نحن بنسميه رهاب أو بنسميه اضطراب ما بعد الصدمة ، ده بييجي/بيأتي بعد الإيه؟ المواقف المؤلمة أو الذكريات الحزينة المؤلمة ، ممكن يأتي بعديها/بعدها سنوات ، فقال له إيه؟ (و اضمم إليك جناحك من الرهب) يعني لا تجنح إلى إيه؟ إلى الخوف و القلق ، اضمم هذا الجناح و هذا الجنوح ، تمام؟ و كن آمن لأني أكدت لك أنك ستكون من الآمنين ، بعد كده ربنا قال له عن الآية دي ، آية العصا و آية اليد : (فذانك برهانان من ربك إلى فرعون و ملئه) دول/هذين إيه؟ استفتاحين ، بدايتين ، برهانين مبدئيان أو برهانان مبدئيان إلى فرعون و حاشيته ، (إنهم كانوا قوماً فاسقين) ربنا وصفهم و قال عنهم : هم قوم فاسقين أي خارجين عن الطاعة ، خارجين عن الطاعة و عن العدل .

{قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ} :

(قال رب إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون) هنا موسى بيراجع ربنا تاني ، بيكرر عليه و بيأكد عليه سبب خوفه إيه؟ أو سبب من أسباب إيه؟ ذلك الخوف ، يعني (قال رب إني قتلت منهم نفساً) يعني قتل منهم نفس خطأ ، كانت إيه؟ في جدال ، حكينا عنه سابقاً ، (فأخاف أن يقتلون) قال له هنا إيه؟ عبر له عن مخاوفه بكل صراحة ، خايف إيه؟ الملأ يقتلوه لأنه قتل واحد من حاشية فرعون ، من الملأ يعني .

{وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ} :

بعـد كـده يطلـب المسـاعدة و الإيـه؟ و النُصـرة مـن الله عـز و جـل ، فيقـول : (و أخـي هـارون هـو أفصـح منـي لسـاناً) هـارون أخويـا/أخي بيـتكلم أحسـن منـي ، شـايفين النبـي؟؟ صـريح ، مـابيتكبرش/لا يتكبـر ، واضـح ، (فأرسـله معـي رِدءًا يصـدقني) يعنـي إيـه؟ أرسـل هـارون معـي رِدْءًا يعنـي كأنـه رداء أحتمـي بـه ، و يـدفع عنـي أذى فرعـون و مـلأه و يقـوي قلبـي ، (فأرسـله معـي رِدءًا يصـدقني) يعنـي يؤيـدني ، (إنـي أخـاف أن يكـذبون) دايمـاً كـل نبـي يخـاف مـن تكـذيب قومـه ، ده شيء طبيعي ، و هو الذي سيحدث ، لأن هم/لأنهم هيُكذبوه .

—

{قَـالَ سَنَشُـدُّ عَضُـدَكَ بِأَخِيـكَ وَنَجْعَـلُ لَكُمَـا سُـلْطَانًا فَـلا يَصِـلُونَ إِلَيْكُمَـا بِآيَاتِنَـا أَنتُمَـا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ} :

(قـال سنشـد عضـدك بأخيـك) عضـدك ، العضـد هنـا دي كنايـة عـن إيـه؟ عـن القـوة و المسـاعدة ، يقـول لـك : هـذا عضـدي ، يعنـي إيـه؟ سـاعدي أو مسـاعدي أو قـوتي أو ناصـري أو مـؤازري ، (قـال سنشـد عضـدك بأخيـك) يعنـي سـنقوي عضـدك بأخيـك هـارون ، (و نجعـل لكمـا سـلطاناً) يعنـي حمايـة ، هتكونـوا فـي حمايـة مؤكـدة ، هـو ده معنـى السـلطان ، أي أنكـم ستسـلطون علـيهم بقـوة الـروح فـلا يصـلون إليكمـا ، تمـام؟ (و نجعـل لكمـا سـلطاناً فـلا يصـلون إليكمـا) بعـد كـده ربنـا بيقـول لـه إيـه؟ (بآياتنـا أنتمـا) موسـى و هـارون ، (و مـن اتبعكمـا الغـالبون) سـتغلبون بآياتنـا التـي سـوف تتتـابع و تتتـالى فـي هـذه القصـة أو فـي هـذا الجانـب من قصة موسى-عليه السلام- ، في حد عنده أي سؤال؟؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعـاً موسـى -عليـه السـلام- لمـا سـار بأهلـه ، هنـا سـار لكـي إيـه؟ كـان فـي رحلـة أو فـي سـفرة ، فقـط إيـه؟ ليبـدأ حيـاة جديـدة فـي أرض بقـرب مـدين ، بس/فقـط ، لكـن مـاكنش/لم يكـن عائـد إلـى مصـر يعنـي ، عـودة إيـه؟ مؤكـدة ، كـذلك فـي الوجـه السـابق ، قـال إيـه الله سـبحانه و تعـالى : (فجاءتـه إحـداهما تمشـي علـى اسـتحياء) اسـتحياء أي أنهـا تتكلـف الحيـاء احترامـاً لموسـى ، لكـن هـي مـش خايفـة و لا حاجـة ، هـي قويـة ، بنـت قويـة بترعـى الأغنـام و بتقـوم علـى خدمـة أبيهـا هـي و أختهـا ، صـح؟ ، (بتمشـي علـى إسـتحياء) أي تتكلـف الحيـاء احترامـاً لفضـل موسـى -عليـه السـلام- ، إسـتحياء : ألـف سـين تـاء إسـت : يعني تتكلف أو تجعل أو تفعل الحياء بإيه؟ بتكلف ، و هذا جائز .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من القصص .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام النـون السـاكنة و التنـوين , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الخـامس مـن أوجـه سـورة القَصـص ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه الخـامس مـن أوجـه سـورة القصص ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغـــام و حروفـــه مجموعـــة فـــي كلمـــة (يرملـــون) أي أنـــه إذا أتـــى بعـــد النـــون السـاكنة أو التنـوين حـرف مـن حروفهـا , و هـو نوعـان : إدغـام بغنـة و حروفـه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفـاء الحقيقـي حروفـه فـي أوائـل الكلمـات مـن الجملـة الآتيـة (صـف ذا ثنـا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يُكمـل سـبحانه و تعـالى فـي هـذا الوجـه المبـارك ، جانـب مـن قصـة موسـى -عليـه السلام- ، فقال تعالى :

{فَلَمَّـا جَـاءَهُم مُّوسَـى بِآيَاتِنَـا بَيِّنَـاتٍ قَـالُوا مَـا هَـذَا إِلاَّ سِـحْرٌ مُّفْتَـرًى وَمَـا سَـمِعْنَا بِهَـذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ} :

(فلمـا جـاءهم موسـى بآياتنـا بينـات) هنـا سـبحانه و تعـالى اختصـر الآيـات التـي أتـت مـع موسـى -عليـه السـلام- فـي مصـر ، (قـالوا مـا هـذا إلا سـحر مفتـرى) يعنـي إيـه؟ فرعـون و المـلأ و عِليـة القـوم ، قـالوا إنّ هـذه الآيـات و هـذه الضـربات التـي أتـى بهـا إلـه موسـى كمـا يـزعم هـي سـحر مكـذوب و كـذب عظـيم ، (و مـا سـمعنا بهـذا فـي آبائنـا الأولـين) أي أننـا لـم نسـمع بمثـل تلـك الآيـات أو تلـك الضـربات التـي إدعاهـا أحـد المُـدَّعين أنهـا تنصـره مـن إلهـه فـي القـرون الأولـى التـي سـبقتنا ، يعنـي ده إعتـراف ضـمني مـن هـؤلاء الكفـار علـى عظمـة هـذه الآيـات ، و لكـن بـنفس الوقـت يقولـون أنهـا سـحر عظـيم و كـذب عظـيم و العياذ بالله .

{وَقَـالَ مُوسَـى رَبِّـي أَعْلَـمُ بِمَـن جَـاءَ بِالْهُـدَى مِـنْ عِنـدِهِ وَمَـن تَكُـونُ لَـهُ عَاقِبَـةُ الـدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} :

(و قـال موسـى ربـي أعلـم بمـن جـاء بالهـدى مـن عنـده و مـن تكـون لـه عاقبـة الـدار) هنـا موسـى قـال لهـم علـى الحـل ؛ أن الـذي يعلـم الحقيقـة هـو الله الحقيقـي

هــو الإلــه ، فلمــاذا لا تســألوه ، لأنــه أعلــم بمــن جــاء بالهــدى ، أعلــم بالــذي عنــده الهــدى و الإســتقامة ، (أعلــم بمــن جــاء بالهــدى مــن عنــده) أي مــن عنــد الإلــه ، (و مــن تكــون لــه عاقبــة الــدار) عاقبــة الــدار يعنــي إيــه؟ النصــرة و العُقبــة ، و الــدار أي الأيـــام دول و تـــدور ، و دوران الأيـــام و القـــرون و الـــدول ، أي انتصـــارات ، عاقبــة الــدار أي الإنتصــار الحقيقــي و الإنتصــار فــي النهايــة ، هــذا معنــاه عاقبــة الــدار ، أي نهايــة هــذه الــدورة ، لأن الأيــام دول ، (و مــن تكــون لــه عاقبــة الــدار) أي مــن تكــون لــه الإنتصــارات الحقيقيــة فــي النهايــة ، (إنــه لا يفلــح الظــالمون) أي ظالم لا يفلح ، لا في الدنيا و لا في الآخرة .

{وَقَـالَ فِرْعَـوْنُ يَـا أَيُّهَـا الْمَـلَأُ مَـا عَلِمْـتُ لَكُـم مِّـنْ إِلَـهٍ غَيْـرِي فَأَوْقِـدْ لِـي يَـا هَامَـانُ عَلَـى الطِّـينِ فَاجْعَـل لِّـي صَـرْحًا لَّعَلِّـي أَطَّلِـعُ إِلَـى إِلَـهِ مُوسَـى وَإِنِّـي لَأَظُنُّـهُ مِـنَ الْكَاذِبِينَ} :

(و قــال فرعــون يــا أيهــا المــلأ مــا علمــت لكــم مــن إلــه غيــري) هنــا انتصــارات موســى إســتفزت كبريــاء فرعــون ، انتصــارات موســى و إلــه موســى أو إلــه موســى إســتفزت إيــه؟ كبريــاء فرعــون ، عليــه اللعــائن تتــرا ، (و قــال فرعــون يــا أيهــا المــلأ مــا علمــت لكــم مــن إلــه غيــري) يعنــي انتــو ، الضــربات اللــي أتــى بهــا موســى و تلــك الآيــات تــدعون أنهــا مــن إلهــه و أنــه هــو الإلــه الحــق ، و أنــا الإلــه الحــق الــذي لا تعرفــون غيــره ، و العيــاذ بــالله ، (فأوقــد) مباشــرة ، مباشــرةً كــده أعطــى أمــر إيــه؟ لــوزير الســوء ، و وزيــر الســوء سُــمي فــي القــرآن بهامــان ، مــع أنــه إيــه؟ إســم وزيــر بــابلي أيــام الســبي البــابلي و لكــن لدلالــة علــى ســوء هــذا الــوزير و شــؤمه و العيــاذ بــالله ، فقــال : (فأوقــد لــي يــا هامــان علــى الطــين) إذاً يبقــى هنــا (هامــان) اللــي هــي إيــه؟ صــفة انطبعــت علــى وزيــر فرعــون ، (فأوقــد لــي يــا هامــان علــى الطــين فاجعــل لــي صــرحاً) صــرحاً أي البنــاء العــالي ، و كلمــة أوقــد لــي يــا هامــان علــى الطــين ، دي فيهــا ســر عظــيم ، فيهــا ســر ، إيــه هــو بقــى؟ الله أعلــم ، قــد يكــون أســلوب البنــاء وقتهــا ، أســلوب بنــاء الصــرح وقتهــا ، و أســلوب نقــل الأحجــار مــثلاً ، فــي طريــق مــثلاً يكــون يوقــد علــى الطــين أو مــثلاً إيــه؟ يــتم تســخين الطــين بشــكل إيــه؟ كبيــر جــداً ، و يكــون هنــاك إنــزلاق ســهل للصــخور مــثلاً ، أو إســتخدام الطــين المحمــي بشــدة فــي مــثلاً إيــه؟ أمــر عظــيم مــن أمــور إيــه؟ أو ســر مــن أســرار البنــاء فــي ذلــك الوقــت ، فعلــى علمــاء الأثــار و الأركيولــوجي... أن يبحثــوا فــي هــذه الكلمــة ، (فأوقــد لــي يــا هامــان علــى الطــين) أنــا أدعــوهم إلــى ذلــك ، (فاجعــل لــي صــرحاً لعلــي اطلــع إلــى إلــه موســى) هــم كــانوا يظنــون أن الإلــه هكــذا فــي الســماء ، فــي العلــو ، كــان يريــد إيــه؟ أن يطلــع ، ينظــر إلــى إلــه موســى الــذي أتــى بهــذه الآيــات ، و بعــد كــده بقــى ، يقــول فرعــون بكبريــاءه : (و إنــي لأظنــه مــن الكــاذبين) يعنــي أظــن إن موســى كــاذب لــيس مــن عند إله ، بل إنما هو ساحر إيه؟ عظيم لا أقل من ذلك و لا أكثر ، تمام؟ .

___

{وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ} :

بعد كده ربنا بيحكي عن حال فرعون فيقول : (و استكبر هو و جنوده في الأرض بغير الحق) يعني الكبرياء أعمى أعينهم بغير الحق ، لأنهم لم يكن لهم الحق في هذه الإيه؟ أو في هذا الإحساس الكاذب ، لأنهم مهزومين ، (و استكبر هو و جنوده في الأرض بغير الحق و ظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) علة الكفر دايماً ، عدم تصديق البعث في الدنيا و الآخرة ، عدم تصديق البعث في الدنيا و الآخرة ، (و ظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) .

___

{فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ} :

إيه اللي حصل؟ (فأخذناه و جنوده فنبذناهم في اليم) ربنا إيه؟ هزمهم هزيمة مادية نهائية لما أن إيه؟ تبعوا موسى -عليه السلام- ، فنبذه الله سبحانه و تعالى هو و جنوده في اليم ، يعني أغرق جيش فرعون أمام عيني فرعون ، و عاد منفرداً إلى قومه ليكون آية؟ (اليوم ننجيك ببدنك لتكون من خلفك آية) ، و النبذ هو إيه؟ الإلقاء بتحقير ، و جعله سبحانه و تعالى منبوذ هو و جنوده ، (فانظر كيف كان عاقبة الظالمين) يعني انظر يا محمد و انظري يا أيها القرى و يا أيتها القرون عبر الزمان كيف كان عاقبة هؤلاء الظالمين الذين كذبوا موسى و إله موسى .

___

{وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يُنصَرُونَ} :

بعد كده إيه؟ (و جعلناهم أئمة يدعون إلى النار) يعني قوم فرعون و فرعون و ملأ فرعون ، الله سبحانه و تعالى جعلهم أئمة لأهل النار و العياذ بالله ، (و جعلناهم أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون) ليس لهم شفيع يوم القيامة .

___

{وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ} :

(و اتبعناهم في هذه الدنيا لعنة) اتبعوا في هذه الدنيا لعنة بشؤم تكذيبهم للنبي ، (و يوم القيامة هم من المقبوحين) في اليوم الآخر أو في يوم الدينونة هم مقبوحين ، مرذولين ، منبوذين ، من القبح .

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} :

(و لقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى) يعني موسى مش أول نبي ، إنما أتت قبله أنبياء و قرون كَذَّبوا فأُهلِكوا ، (و لقد آتينا موسى الكتاب) أي الرسالة ، أي الرسالة الإلهية و الوصل الإلهي ، (و لقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس) دايماً كده الرسالة و الوحي و الوصال هو بصائر للناس ، أي لكي يروا الطريق المستقيم و لكي تكون لهم إيه؟ نور على الطريق ، لكي تقام عليهم الحُجة ، (بصائر للناس) أي بصائر هو جمع بصيرة ، جمع تكسير لكلمة بصيرة ، (بصائر للناس و هدى) أي هداية للطريق المستقيم ، (و رحمة) لأن إيه؟ الرحمن على العرش استوى ، لأن صفة الرحمن هي إيه؟ المسيطرة على باقي الصفات و تؤول إليها باقي الصفات ، لأن الرحمن على العرش استوى ، أي استولى ، أصبح إيه؟ مستولي يعني إيه؟ له الولاية العظمى على باقي الصفات ، (و هدى و رحمة لعلهم يتذكرون) يمكن يَتَذَكَّرُوا ، فكلمة (لعلهم) تفيد الإختيار التام الكامل و هداية النجدين الكاملة للبشر .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من القصص .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ أحكـام المـيم السـاكنة , ثـم قـام بقـراءة الوجـه السـادس مـن أوجـه سـورة القَصـص ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهـى نبـي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه السـادس مـن أوجـه سـورة القصص ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

أحكام الميم الساكنة :

إدغـام متمـاثلين صـغير و هـو إذا أتـى بعـد المـيم السـاكنة مـيم أخـرى فتـدغم المـيم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفـاء الشـفوي و هـو إذا أتـى بعـد المـيم السـاكنة حـرف البـاء و الحُكـم يقـع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهـار الشـفوي و هـو إذا أتـى بعـد المـيم السـاكنة جميـع الحـروف إلا المـيم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول سبحانه و تعالى في هذا الوجه العظيم مخاطباً النبي محمد ﷺ في جوانب كثيرة و بشكل مباشر و غير مباشر ليُظهر أوجه أو بعض أوجه التماثل بينه و بين موسى -عليهما السلام- ، فيقول :

{وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ} :

(و ما كنت بجانب الغربي) يعني إنت يا محمد لم تكن بجانب الجبل الغربي أو الجهة الغربية اللي هي في سيناء ، لأن سيناء هي غرب الحجاز ، (و ما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر) يعني كلفناه بالمهمة ، مهمة إيه؟ الذهاب إلى فرعون و إنذاره ، فأنت في ذلك الوقت لم تكن معه ، مع موسى ، لم تكن تدري عن ذلك الأمر ، و مع ذلك أصبحت مثيل موسى ، يعني إحنا/نحن وفرنا عليك القرون دي كلها و اختصرناها و أعطيناك خلاصتها ، (و ما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر و ما كنت من الشاهدين) ما شهدتش/لم تشهد اللحظة الفارقة دي في الأرض المباركة ، عندما كلفنا موسى بالذهاب إلى فرعون برسالتنا .

{وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ} :

(و لكنا أنشأنا قروناً فتطاول عليهم العمر) يعني أنشأنا أمم كثيرة و بعثنا أنبياء كثر من بعد موسى ، (فتطاول عليهم العمر) يعني فُتِنوا بالعمران أو تطاول عليهم الزمان فنسوا الذكرى و نسوا الموعظة و نسوا القدوة الحسنة ، فهذا معنى (فتطاول عليهم العمر) ، (و ما كنت ثاوياً في أهل مدين) أيضاً ماكنتش/لم تكن قاعد في منطقة مدين ، لما كان موسى و يثرون يتلون آيات الله عز و جل و يتذاكرون الله عز و جل ، تمام؟ زي/مثل كده إيه؟ (ما كنتم لديهم إذ يختصمون) وقت إيه؟ كفالة مريم ، عندما ربنا سبحانه و تعالى إيه؟ أعطاه العظة و قص عليه عظة من عظات إيه؟ أنبياء بني إسرائيل ، تمام؟ ،

(و ما كنت ثاوياً في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا و لكنا كنا مرسلين) أرسلنا رسل كثر في تلك المناطق ، في تلك الأماكن .

{وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} :

(و ما كنت بجانب الطور) بيأكد تاني سبحانه و تعالى على النبي ﷺ ، إنت ماكنتش/لم تكن بجانب جبل الطور في سيناء ، (إذ نادينا) نادينا موسى يعني ، (و لكن رحمة من ربك) أعطيناك رحمة يا محمد ، (لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير) لتنذر إيه؟ أهل الأصنام ، أهل قريش ، اللي هم جزء من أمتك ، لأن إنت جزء من أمة مزدوجة ؛ أمة وثنية و أمة كتابية ، (لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون) يمكن يهتدوا و يتذكروا ، و هنا كلمة (لعلكم) تفيد الإختيار التام الكامل و هداية النجدين الكاملة للمكلفين .

{وَلَوْلا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} :

(و لولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك و نكون من المؤمنين) هنا ربنا سبحانه و تعالى بيُظهر الطريق السَوي للأمم و للبشر إن هم/إنهم يتشائموا من معاصيهم فيطلبوا من الله عز و جل الهداية و إرسال الرسل ، تمام؟ فلما تأتيهم الرسل يتبعوهم و يكونوا من المؤمنين ، هي دي وصية ربنا سبحانه و تعالى و موعظته الدائمة الأبدية الأزلية المستمرة التي لا تنقطع ، (و لولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم) يعني يتعظوا من شؤم معاصيهم ، (فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً) يدعوا الله عز و جل أن يرسل لهم نبي و منير و مرسل يهديهم الطريق ، (فنتبع آياتك و نكون من المؤمنين) نتبع إيه؟ كلمات إيه؟ النبي التي تأتي من عند الله ، (و نكون من المؤمنين) نؤمن يعني .

{فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِن قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ} :

(فلما جاءهم الحق من عندنا) اللي هو محمد ﷺ ، (قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى) مش كان كده ربنا إداه/أعطاه آيات كالتي أعطاها موسى ، يعني بيحاولوا إيه؟ يصغروا من محمد ﷺ و يقللوا من قيمته ، (أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل) مش موسى إديناه/أعطيناه آيات و هم كفروا بها ، يعني أسلافهم كفروا بها من قبل ، فهنا سؤال إستنكاري من الله عز و جل للتعليم ، (قالوا سحران تظاهرا و قالوا إنَّا بكل كافرون) قالوا إيه؟ اللي جيه/أتى به موسى سحر و اللي جيه/أتى به محمد أيضاً سحر ، فهما سحران تظاهرا أي تناصرا و تقابلا ، (و قالوا إنَّا بكل كافرون) يعني لسان حالهم بيقول إنهم كفار بما أتى موسى و بما أتى محمد ﷺ .

{قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما) يعني لو إنتو بقى على الطريق الصحيح و واثقين من أنفسكم هاتوا/احضروا كتاب أحسن من الكتاب المقدس و أحسن من القرآن ، يعني أحسن من التوراة و أحسن من القرآن ، (قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه) يعني أنا محمد أهو لو جيبتم/أتيتم كتاب أحسن من القرآن و أحسن من التوراة ، خلاص ، أنا هتبع الكتاب ده ، (إن كنتم صادقين) لو إنتم صادقين إيه؟ في تعنتكم و تكذيبكم إيه؟ لي .

{فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} :

(فإن لم يستجيبوا لك) يعني إن لم يأتوا بكتاب أهدى من القرآن و أهدى من الكتاب المقدس ، (فاعلم أنما يتبعون أهواءهم) و هم بالفعل يتبعون أهواءهم و أغراضهم و مصالحهم الدنيوية التي يقدمونها على الحق و على كلمة الحق ، (و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) يعني مفيش حد/أحد أضل من الذي يتبع أهواءه و يتبع إيه؟ أغراضه الدنيوية و يُقدمها على كلمة الحق و الحقيقة ، (إن الله لا يهدي القوم الظالمين) فعلهم ده ظلم ، الذي يظلم ، الله سبحانه و تعالى لا يهديه إلى سواء السبيل و لا يهديه إلى الخير و إلى الحقيقة ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً كتاب معناه رسالة يعني مشتملات القرآن و إيه؟ و مشتملات من الأحاديث و السنة النبوية و الرسالة المحمدية ، كذلك التوراة و مشتملاتها من أسفار الأنبياء ، تمام؟ أسفار الأنبياء زي/مثل سفر دانيال ، سفر إشعيا و سفر الإنجيل ، كل دي أسفار من الكتاب المقدس ، و قصة إيه؟ و سيرة حياة أولئك الأنبياء ، هكذا كل مشتملات الإيه؟ أمة محمد و أنبياء أمة محمد هي إيه؟ تتبع القرآن ، لأنها كلها خادمة للقرآن و خادمة لنبي القرآن ، فهذا معنى كتاب ، كلمة جامعة شاملة ، (قل فأتوا بكتاب من عند الله) يعني رسالة من عند الله ، (هو أهدى منهما) أهدى من هذين السبيلين ، من هاتين السلسلتين .

- قول الله سبحانه و تعالى : (فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك و نكون من المؤمنين) هنا تبيين من الله عز و جل على السبيل ، أن الإرسال من الله عز و جل هي نعمة تطلب و هي نعمة يتم الدعاء لكي إيه؟ تستجاب ، أو لكي يتم تحقيقها ، يعني طلب الإرسال من الله عز و جل هي نعمة ، الله سبحانه و تعالى يدعونا لكي إيه؟ ندعوه بها فيستجيب فيرسل لنا الأنبياء ، (فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك) يعني الإرسال هو نعمة تُطلب ، تُطلب من الله عز و جل بالدعاء ، هذا معنى قول الله عز و جل في هذه الآية في هذا الوجه المبارك ، ياالله/هيا يا أسماء((لتقرأ الوجه المبارك)) .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه السابع من القصص .

أسماء إبراهيم :

شــرح لنــا ســيدي و حبيبــي يوســف بــن المســيح ﷺ أثنــاء جلســة الــتلاوة المباركــة مــن أحكــام الــتلاوة ؛ صــفات الحــروف , ثــم قــام بقــراءة الوجــه الســابع مــن أوجــه ســورة القَصــص ، و أجــاب علــى أســئلتنا بهــذا الوجــه ، و أنهــى نبــي الله الحبيــب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمــد لله ، الحمــد لله وحــده ، الحمــد لله وحــده و الصــلاة و الســلام علــى محمــد و مــن تبعــه مــن أنبيــاء عهــده و بعــد ، لــدينا اليــوم الوجــه الســابع مــن أوجــه ســورة القصص ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

الــلام : تفخــم و ترقــق : إذا كــان مــا قبلهــا مفتــوح و مضــموم تفخــم , و إذا كــان مــا قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، قبل ما نبتدي بهذا الوجه العظيم المبارك ، في كلمة في الوجه السابق كنت حابب نقرأها من خلال قراءة حروف أصوات كلماتها ، أو أصوات حروف كلماتها ، و هي كلمة ثاوياً أو مثوى أو ثوى ، حد يعرف يقرأها؟؟ ثاوياً أي أوى من بطش الظالمين ، أي إحتمى من بطش الظالمين ، ثوى ، ثاوي ، أوى يعني احتمى ، زي/مثل وائل كده ، وائل أو مَوئِل هي علة الإحتماء ، أوى من المأوى ، ثاوياً : صوت الثاء ؛ صوت الظلم و صوت الإيه؟ الأفعى و الإندهاش ، آوياً أي إيه؟ محتمياً ، أي أنه ذهب إلى مدين محتمياً من ظلم الفراعين ، ثم أعطاه الله سبحانه و تعالى آيةً من جنس عمل الفراعين ، ...عندما تحولت العصا إلى إيه؟ إلى أفعى ، تمام؟ طيب ، في هذا الوجه المبارك ، الوجه السابع أو في الوجه الثامن ، في الوجه الثامن ، ذكر سبحانه و تعالى آيات تدل على إستمرار البعث ، ذكر هنا دليل على إستمرار البعث و ذكر في الوجه الثامن أيضاً دليل على إستمرار البعث ، و في هذا الوجه العظيم المبارك ، الوجه السابع من أوجه سورة القصص ، يعرض سبحانه و تعالى كلماته بشكل يجعل هناك تدافع بين أطراف أمة محمد ﷺ ليكون بينهم تنافس إلى الخير ، يكون بينهم منافسة إلى الخير ، و هكذا هو قانون التدافع المقدس ، تعمر به القلوب و تعمر به الدنيا ، و نعلم أن أمة النبي ﷺ التي بعث فيها هم اليهود و النصارى و كفار قريش ، يقول تعالى : (و قالت اليهود ليست النصارى على شيء و هم يتلون الكتاب و قالت النصارى ليست اليهود على شيء كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم) (الذين لا يعلمون) اللي هم إيه؟ كفار قريش الوثنيين ، قالوا : إحنا/نحن الأحسن و إحنا/نحن على شيء و غيرنا مش على شيء ، و اليهود قالوا : إحنا/نحن الأحسن ، إحنا على شيء و غيرنا مش على شيء ، و النصارى قالوا : إحنا/نحن الأحسن ، إحنا على شيء و غيرنا مش على شيء ، الله سبحانه و تعالى يريد من هذه الآيات أن يُظهر أن أمة البعث التي بُعِثَ بها النبي ﷺ هم اليهود و النصارى و الوثنيين ، و هم مخاطبون معنيون برسالة القرآن الكريم ، في هذا الوجه المبارك يُظهر سبحانه و تعالى في كلماته المباركة المقدسة تدافع بين هذه الأمم لكي يحثهم أو يحفزهم على البحث عن الحقيقة ، أو إلى البحث عن الحقيقة و الإستخارة و التوجه إلى الله ، أو و التوجه إلى الله سبحانه و تعالى .

{وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} :

(و لقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) وصلنا لهم القول أي الحقيقة ، وصلناها لهم أي أرسلناها لهم بإتصال من خلال النبي المبعوث ، و في هذه الحالة هو النبي محمد ﷺ ، (و لقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) يمكن

يَتَذَكَّرُوا التوحيد و الميثاق الذي أخذ منهم في عالم المِثَال ، (و لعلهم) تفيد ، كلمة (لعلهم) تفيد التخيير التام للمكلفين و أنهم هُدُوا هداية النجدين ، أنهم لهم إرادة تامة كاملة ، و أن الله سينظر من الذي سيؤمن و يتزكى و من الذي سيكفر و يتدسى ، و العياذ بالله ، المعنى واضح ، الله ينظر و أنت تظهر ما فيك أو تظهر إرادتك ، إما بالخير و إما بالشر و العياذ بالله ، مفيش حد/أحد ربنا كتب عليه جنة أو نار بدون إرادة هذا الشخص ، و إلا لكان ذلك عبث و ظلم ، و الله منزه عن العبث و منزه عن الظلم ، تمام؟ ، و إعطاء إرادة الإختيار التام للمكلفين ليس إنقاصاً من قدر الله عز و جل ، و إنتظار الله سبحانه و تعالى لنتائجهم كيف يفعلون ، ليست إنتقاصاً من الله سبحانه و تعالى ، بل هو إيه؟ قمة التنزيه و قمة العدل و قمة الرحمة ، و علمنا سابقاً أن الرحمن أو صفة الرحمة العامة من الله للمؤمن و للكافر هي التي تستولي على صفات الله عز و جل أي لها الكلمة النهائية في فيوض الله سبحانه و تعالى ، عندما قال : (الرحمن على العرش استوى) تمام؟ ، أي أن تمام و كمال فيوض الله عز و جل ، المتحكم بها هي صفة الرحمن ، أي الرحمة التامة العامة للعالمين ، لمؤمنهم و كافرهم ، و لا تتم فيوض هذه الصفة إلا بعد أن تتم فيوض صفات الله عز و جل الأخرى .

{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ} :

(الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) هنا بقى بيحفز كفار قريش بيقول لهم : في من المؤمنين الذين إيه؟ آمنوا بالكتاب المقدس أو بصحف الأنبياء السابقين اللي هم من بني إسرائيل ، آمنوا بهذا القرآن و آمنوا بمحمد ﷺ ، يبقى هنا الخطاب إيه؟ مُقَدم لأهل الكتاب و لكفار قريش ، للإتنين يعني ، أو لليهود و النصارى و إيه؟ و كفار قريش ، التلاتة يعني ، (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) كأن حد/أحد عنده تلات/ثلاث أبناء : واحد كافر ، واحد يهودي ، واحد نصراني ، فربنا بيقول للكفار إيه؟ شايفين أهل الكتاب اللي هم اتبعوا صحف الأنبياء السابقين آمنوا بالقرآن ، ورونا/أرونا أنفسكم بقى ، ده المعنى يعني بشكل مجازي .

{وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ} :

(و إذا يتلى عليهم قالوا آمنا به) إذا تُلي على مؤمني أهل الكتاب ، أي أصحاب الصحف المقدسة السابقة ، (قالوا آمنا به) آمنا بالقرآن ، (إنه الحق)

يعنـي حـق و صـدق ، (إنـه الحـق مـن ربنـا) إلهنـا و إلـه آباءنـا ، الإلـه الواحـد ، (إنَّـا كنَّـا مـن قبلـه مسـلمين) يعنـي إحنـا/نحن مُسْـلِمِين مُسَـلِّمين لإيـه؟ لأوامـر الله عز و جل و تعاليم الأنبياء .

___

{أُوْلَئِـكَ يُؤْتَـوْنَ أَجْـرَهُم مَّـرَّتَيْنِ بِمَـا صَـبَرُوا وَيَـدْرَؤُونَ بِالْحَسَـنَةِ السَّـيِّئَةَ وَمِمَّـا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} :

(أولئـك يؤتـون أجـرهم مـرتين بمـا صـبروا و يـدرؤون بالحسـنة السـيئة و ممـا رزقنـاهم ينفقـون) يعنـي المـؤمنين الأوائـل لهـم ضـعف الأجـر و الثـواب ، لهـم ضـعف الأجـر و الثـواب و المغفـرة ، (أولئـك يؤتـون أجـرهم مـرتين) فـي الـدنيا و الآخـرة ، لهـم الضـعف فـي الـدنيا و الآخـرة ، جـزاء إيـه؟ الصـفة الأساسـية للمـؤمنين و البـاحثين عـن الحقيقـة : الصـبر ، تصـبر فـي البحـث عـن الحقيقـة ، تصـبر علـى أذى النـاس ، تصـبر علـى الـدعوة ، تصـبر علـى هـذه الحيـاة بشـكلها ، بمجملهـا و بكليتهـا ، لأنهـا دنيـا و ليسـت بجنـة ، و الصـبر مفتـاح الفـرج ، و الصـبر هـو المُوَصّـل للبِـر : صـاد : صـلة ، بـر أي بِـر ، صـبر ، تمـام؟ كـذلك ص صـلة و توصـيل , بـر أي بـر الأمـان ، (أولئـك يؤتـون أجـرهم مـرتين) هنـا تحفيـز بثـواب المـؤمنين مـن أهـل الكتـاب و عـرض لهـذا الثـواب و هـذا الجـزاء الحسـن أمـام كفـار قـريش ، عشـان يتحفـزوا كـده و إيـه؟ و ينشـطوا و يبـدأوا يبحثـوا عـن الحقيقـة ، (أولئـك يؤتـون أجـرهم مـرتين بمـا صـبروا و يـدرؤون بالحسـنة السـيئة) يعنـي أي سـيئة عنـدهم بيمسـحوها بالحسـنات ، بيتبعـوا السـيئة بالحسـنة ، إتبـاع السـيئة بالحسـنة ، دايمـاً كـده بيغسـلوا ذنـوبهم بالحسـنات و الصـدقات و البِـر باسـتمرار ، يعنـي فـي حالـة تزكـي مسـتمر ، (و يـدرؤون بالحسـنة السـيئة و ممـا رزقنـاهم ينفقـون) يعنـي يتصـدقون علـى الفقـراء و المسـاكين ، صـفة أساسـية مـن صـفات المـؤمنين ؛ التزكـي الروحـي و التزكـي المادي .

___

{وَإِذَا سَـمِعُوا اللَّغْـوَ أَعْرَضُـوا عَنْـهُ وَقَـالُوا لَنَـا أَعْمَالُنَـا وَلَكُـمْ أَعْمَـالُكُمْ سَـلامٌ عَلَـيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ} :

(و إذا سـمعوا اللغـو أعرضـوا عنـه و قـالوا لنـا أعمالنـا و لكـم أعمـالكم سـلام علـيكم لا نبتغـي الجـاهلين) صـفة أساسـية برضو/أيضـاً مـن صـفات المـؤمنين إن هم/إنهـم بيعرضـوا عـن اللغـو و عـن الكـلام الفاضـي/الفارغ و عـن الغيبـة و النميمـة ، تمـام؟ ، (و إذا سـمعوا اللغـو أعرضـوا) و اللهـو دايمـاً هـو إيـه؟ الـذي

يؤدي إلى الضباب و الغبش و الضلال ، و من خلال قراءة أصوات هذه الكلمة لغو ، نعرف أن اللام : علة و سبب ، و الغين : غبش ، لغو أي علة الإيه؟ الضلال و الغبش و الضباب ، و هو إيه؟ الكلام الفاضي/الفارغ و التفاهات و الغيبة و النميمة ، و من صفات المؤمنين الإعراض عن هذه الصفات ، (و إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه و قالوا لنا أعمالنا و لكم أعمالكم) يعني كل واحد متعلق من عرقوبه ، كل واحد هيتحاسب عن نفسه ، (سلام عليكم) لكم السلام ، (لا نبتغي الجاهلين) يعني إحنا/نحن مش هنساوي/سنُساوي أنفسنا بالسفهاء و الجاهلين و الكفار ، و الجاهلين هنا المقصود منهم مين؟ الذين لا يعلمون ، اللي هم مين؟؟ كفار قريش ، شفتوا/رأيتم هنا بقى التدافع إزاي/كيف؟ تحفيز و تدافع بين أطراف الأمة ، أو بين طرفي الأمة .

___

{إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاء وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} :

(إنك لا تهدي من أحببت) هنا التعزية للنبي ﷺ و لكل نبي و للمؤمنين ، (إنك لا تهتدي من أحببت و لكن الله يهدي من يشاء) من أراد و شاء الهداية هداه الله ، هذا معنى (و لكن الله يهدي من يشاء) ، (و هو أعلم بالمهتدين) يعلم سرائر المهتدين و يعلم البواطن و يعلم ما تخفي الصدور ، و ده هنا تطميين/إطمئنان للنبي و للمؤمنين ، ان دوركم هو التبليغ و الدعوى فقط .

___

{وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ} :

(و قالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا) هنا بقى كفار قريش اللي هم الذين لا يعلمون ، اللي هم الجاهلين بيتكلموا ، بيردوا على النبي ﷺ ، بيقولوا له إيه؟ (و قالوا إن نتبع الهدى) اللي إنت بتقول عليه يا محمد (معك نتخطف من أرضنا) يعني حياتنا هتبوظ/ستُخرب ، ليه بقى؟ لأن حياة كفار قريش كانت قائمة على إيه؟ على أصنام القبائل التي كانت منصوبة في صحن الكعبة و كانوا يتاجرون ، و كانوا إيه؟ يكسبون الأموال من التجارات التي تأتي مع تلك الوفود و القبائل في مواسم الحج المختلفة لتلك الأصنام ، فكانوا يستفيدون من ذلك إستفادة إقتصادية ، كان همهم الدنيا و لم يكن همهم الآخرة و لا الحقيقة و لا الإله الواحد ، فهذا معنى (نتخطف من أرضنا) يعني حياتنا الدنيوية هتبوظ يعني تفسد ، يعني النعمة اللي إحنا/نحن فيها

هتُخطف مِننا/مِنَّا ، هتاخدها قبائل تانية ، و هتاخدها قرى تانية ، ده المعنى بقى ، فربنا بيرد عليهم و بيقول لهم إيه؟ (أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا) يعني إحنا/نحن السبب في أن قرية مكة تكون على مفرق الطرق و إنه يكون فيها أمن و احترام بسبب إيه؟ موحدون أو بسبب الموحدين الأوائل أتباع إبراهيم -عليه السلام- الذين بنوا البيت المقدس أو بيت العبادة الذي سُمي الكعبة و كانت قِبلته إلى فلسطين ، لأن المحراب أو الحطيم هو إيه؟ نصف دائرة متجه إلى فلسطين ، و إحنا قلنا قبل كده ، إن القِبلة بهذا البيت المقدس كانت الشام ، فلسطين ، و كان بيت الموحدين الأوائل من أتباع إبراهيم -عليه السلام- ، و كان بسبب هذا البيت أن عَظُمَ شأن مكة ، تمام؟ و ده معنى (أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء) تؤتى إليه إيه؟ النِعم و الثمرات الروحية و المادية ، (رزقاً من لدنا) لكن أهل مكة تخلوا عن التوحيد شيئاً فشيئاً ، تمام؟ ، بسبب دخول عبادة الأوثان أو الأصنام تدريجياً أيضاً من الشام ، يعني كانت الشام هي سبب أيضاً دخول إيه؟ الوثنية إلى مكة ، كما كان التوحيد هو إيه؟ من الشام ، تمام؟ ، (أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا و لكن أكثرهم لا يعلمون) أكثرهم لا يعرفون الله و لا يعرفون اتصالاً بالله عز و جل ، لأنهم لا يعلمون .

{وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ} :

(و كم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) يعني ربنا بيقول في كم قرية كافرة تكبرت على الله عز و جل و لم تشكر نِعَم الله عز و جل ؟، هذا معنى بطرت أي أنها لا تشكر نعمة الله عز و جل ، و ليس لها في سبيل حمد الله من نصيب و العياذ بالله ، (و كم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا) يعني شوفوا/انظروا للأمم المجاورة لكم اللي كفروا بالأنبياء ، ربنا أرسل عليهم العذاب و نزع منهم البركة ، خذوا العظة من الأمم السابقة ، ده أمر من الله عز و جل و نصحية و عظة ، (و كم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا) يعني ربنا مابارِكش/لم يبارك فيهم بعد ذلك و نزع منهم البركة ، (و كنا نحن الوارثين) أي ورثنا تلك النِعَم و نزعناها منهم ، هذا معنى (و كنا نحن الوارثين) .

{وَمَـا كَـانَ رَبُّـكَ مُهْلِـكَ الْقُـرَى حَتَّـى يَبْعَـثَ فِـي أُمِّهَـا رَسُـولا يَتْلُـو عَلَـيْهِمْ آيَاتِنَـا وَمَـا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلاَّ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ} :

هنـا بقـى الآيـة اللـي فـي الوجـه ده اللـي بتأكـد علـى إسـتمرار البعـث : (و مـا كـان ربـك مهلـك القـرى حتـى يبعـث فـي أمهـا رسـولاً) هنـا ده قـانون مسـتمر عـام ، إن كـل قـرن و كـل أمـة ، و كـل زمـان يكـون فيـه بعـث ، (و مـا كـان ربـك مهلـك القـرى حتـى يبعـث فـي أمهـا رسـولاً) (فـي أمهـا) يعنـي المكـان الرئيسـي فيهـا ، (فـي أمهـا رسـولا يتلـو علـيهم آياتنـا) يتلـو علـيهم آياتنـا أي مواعظنـا و نصـائحنا و نِعَمنـا و بركاتنـا و آياتنـا و كلمتنـا ، هـو ده معنـى (يتلـو علـيهم آياتنـا) ، (فـي أمهـا رسـولا) زي/مثـل مكـة ، الهنـد ، مصـر ، دي أمـم أو أُم يعنـي أمـاكن إيـه؟ رئيسـية ، تمـام؟ ، (و مـا كنـا مهلكـي القـرى إلا و أهلهـا ظـالمون) يعنـي سـبب الهـلاك هـو ظلـم أهـل القـرى ، و الظُلـم ظُلمـات فـي الـدنيا و الآخـرة و العيـاذ بـالله ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن من القصص .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الثامن من أوجه سورة القَصص ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثامن من أوجه سورة القصص ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ه حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى في هذا الوجه العظيم المبارك :

{وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلا تَعْقِلُونَ} :

(و ما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا و زينتها و ما عند الله خير و أبقى أفلا تعقلون) هنا ربنا بيُعقب على علة كفر الأمم إنهم مرتبطين بالنِعَم المادية و التجارة و الإقتصاد و الماديات و يتقاتلوا عليها ، تمام؟ و أي شيء أو أي دعوى من الله عز و جل تتعارض بيعرضوا عنها و بينفروا منها ، فربنا بيقول لهم : (و ما أوتيتم من شيء) من خير يعني ، مادي ، متاع ، (فمتاع الحياة الدنيا و زينتها) ده متاع الدنيا و زينة الدنيا ، ليست إيه؟ بزينة الآخرة ، (و ما عند الله خير و أبقى) اللي في الآخرة هو خير و هو أبقى ، (أفلا تعقلون) مش يبقى عندكم عقل و تميزوا و تختاروا الصالح أو تُغَلِبوا الصالح يبقى هنا ربنا أبطل علة كفرُهم أو أبطل عِلة كفرِهم .

___

{أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} :

(أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين) يعني اللي اتصلنا به و اتصل بنا و ذاق لذة الإيمان و لذة الروح و لذة الوحي ، ف ده اللي إحنا/نحن وعدناه وعداً حسناً نتيجة إحسانه ، خير؟؟ ده أحسن؟؟ و لا اللي إحنا/نحن إديناله/أعطيناه متاع دنيوي فقط و هو منقطع عنا ، لكن يوم القيامة هنجيبه/سنأتي به هنحسابه حساب عسير و العياذ بالله ، مين أحسن؟؟ هنا ربنا بيعقد المقارنة عشان يحفز إيه؟ الصالحين حتى يفضلوا صلاحاً ، و يحفز الكافرين حتى يبحثوا عن الحق و يستخيروا الله ، (أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين) .

___

{وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ} :

(و يوم يناديهم) ربنا سبحانه و تعالى يوم القيامة ، (فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون) مين بقى ، فين/أين بقى اللي إنتو/أنتم أشركتموه معايا/معي في الدنيا سواء كانت بقى أموال أو أهواء أو أصنام أو بشر أو أي شيء أشركتموه مع الله عز و جل ، يعني غَلَّبتُموه على التوحيد .

___

{قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلاء الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ} :

(قال الذين حَقَّ عليهم القول) يعني قالوا مين؟ رؤساء الأقوام الكفار ، فدول/هؤلاء اللي حَقَّ عليهم إيه؟ كلمة العذاب ، هو ده معنى (قال الذين حَقَّ عليهم القول) ، (ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا) يعني اللي اتبعونا إحنا/نحن أغويناهم كما إحنا/نحن غوينا ، و (غوينا) يعني ضللنا ، خلي بالك من الكلمة من خلال قراءة أصوات حروفها ، غوينا أو غوى : الواو دوي دائري منتظم ، و الغين صوت إيه؟ الضلال و الغبش و إيه؟ و عدم إتضاح الرؤية ، فهو ده معمى الغواية ، شوفتوا بقى ، (قال الذين حَقَّ عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا تبرأنا إليك) جوم/أتوا يوم القيامة بيتبرأوا من أتباعهم الذين أشركوهم مع الله ، (ما كانوا إيانا يعبدون) يعني ماكنتش/لم تكن حقيقة فعلهم دي عبادة لنا ، لأن العبادة الحقيقية هي لله عز و جل .

{وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ} :

(و قيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم و رأوا العذاب) قيل بقى للأتباع نادوا الشركاء اللي أشركتموهم معايا/معي أو مع الله عز و جل ، (فدعوهم فلم يستجيبوا لهم) يعني تبرأوا منهم ، (و رأوا العذاب) كلهم رأوا إيه؟ عذاب يوم القيامة ، (لو أنهم كانوا يهتدون) ربنا بيقول لهم كده : لو كنتم إهتديتم في الدنيا ماكنتوش/لم تكونوا حصل لكم إيه؟ الموقف المحرج ده يوم القيامة ، ماكنتوش/لم تكونوا وقعتوا في هذا الضيق و العياذ بالله ، ربنا بيقول لهم كده : (لو أنهم كانوا يهتدون) ف دي من باب النصيحة و العظة من الله عز و جل ، و ده دليل إن الإنسان مُخَيَّر ، أهو/انظر , ربنا بيقول أهو (لو أنهم كانوا يهتدون) مش كنتوا اهتديتوا؟!! يعني ده معناه إن ربنا ما أجبرهومش/لم يجبرهم على الضلال ، صح كده؟ ، لازم نفهم كويس جداً القرآن و نفسره به ، القرآن يُفسر بعضه بعضاً ، تمام؟ أو يُفسر بعضه بعضا ، تمام؟ ، يُفسر بَعضُهُ بَعضَه و يُفسر بَعضَهُ بَعضُه .

{وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ} :

(و يــوم ينــاديهم فيقــول مــاذا أجبــتم المرســلين) ربنــا هينادي/ســينادي كــل العصــاة و الكفــار ، يقــول لهــم إيــه؟ : إيــه كــان ردكــم علــى الأنبيــاء و المبعــوثين فــي أزمانكم .

—

{فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنبَاء يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَسَاءَلُونَ} :

ســاعتها بقــى ، حــالتهم هتبقــى عاملــة إزاي/كيــف بقــى؟؟ (فعميــت علــيهم الأنبــاء يومئــذ) يعنــي كــل الأكاذيــب اللــي كــانوا بيتــداولوها فيمــا بيــنهم ، الأنبــاء دي اللــي كــانوا بيتــداولوها فيمــا بيــنهم كــذباً و زوراً و بهتانــاً (عميــت) يعنــي ضــلت عــنهم و اختفــت و تلاشــت ، (فهــم لا يتســاءلون) مابيتنــابزوش/لا يتنــابزون مــا بيــنهم و لا يتخــافتون فيمــا بيــنهم الكــلام ، و لا يطلقــون الإشــاعات و لا الضــلالات علــى دعــوات الأنبيــاء ، و مابيتــداولوش/لا يتــداولون الأباطيــل و لا الكــذب ، لأنــه خــلاص ، بَطُلَــت تلــك الأكاذيــب و ظهــرت الحقيقــة الناصــعة الجَلِيَّــة ، ده معنــى (فعميــت علــيهم الأنبــاء يومئــذ فهــم لا يتســاءلون) الحقيقــة بقت/أصــبحت جَلِيَّــة ، فمــافيش/لا يوجــد مجــال للإشــاعات و لا الأكاذيــب و لا الأباطيــل اللــي كــانوا بيحــاولوا يصــدوا بهــا النــاس عــن دعــوة الأنبيــاء ، ده معنــى (فعميــت علــيهم الأنباء) .

—

{فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ} :

(فأمــا مــن تــاب و آمــن و عمــل صــالحاً فعســى أن يكــون مــن المفلحــين) ده يــوم إيــه؟ يــوم الــدنيا ، مــن تــاب و آمــن و عمــل صــالحاً فعســى أن يكــون مــن المفلحــين ، أحسن يعني ، إذا كانت نيته إيه؟ إذا كانت نيته صادقة .

—

{وَرَبُّــكَ يَخْلُــقُ مَــا يَشَــاء وَيَخْتَــارُ مَــا كَــانَ لَهُــمُ الْخِيَــرَةُ سُــبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَــالَى عَمَّــا يُشْرِكُونَ} :

هنــا بقــى الآيــة اللــي بتــدل علــى إســتمرار البعــث (و ربــك يخلــق مــا يشــاء و يختــار) ربنــا يخلــق مــا يشــاء مــن القــرى و الأمــم و الأكــوان ، و بعــد كــده بيحصــل إيــه؟ و يختــار ، يختــار إيــه؟ القريــة أو الأمــة التــي ســيبعث فيهــا النبــي ، و يختــار النبــي

المصطفى لكل أمة ، (ما كان لهم الخيرة) يعني مالهومش/ليس لهم إختيار في صد البعث و في منع البعث ، ده معنى (ما كان لهم الخيرة) يعني البعث ده مش بإرادة مين؟؟ المخلوقين ، بل هي بإرادة الله ، (و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله و تعالى عما يشركون) البعث ده تنزيه لله ، (سبحان الله) هو إيه؟ تنزيه لله عز و جل ، فَ كُون البعث قائم ده تنزيه لله عز و جل ، لأن إذا البعث إنقطع ، ... فهذه صفة نقص في الله عز و جل و هو مُنَّزَه عنه ، (سبحان الله و تعالى) أي عَلا و تنزه ، (عما يشركون) عما يشركون به : أهواءهم ، أموالهم و أصنامهم ، تمام؟ .

___

{وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ} :

(و ربك يعلم ما تكن صدورهم و ما يعلنون) تأكيد من الله عز و جل أنه يعلم السر و أخفى ، فبالتالي لا ملجأ و لا منجاة منه إلا إليه ، ده/هذا لازم هذه الآية و معنى هذه الآية و غرض هذه الآية ، (و ربك يعلم ما تكن صدورهم و ما يعلنون) .

___

{وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} :

(و هو الله لا إله إلا هو له) توحيد ، هو الله الحق ، (الحمد في الأولى و الآخرة) لأن الحمد هو سر الدين و هو بُغية المختارين ، و هو بُغية البعث و الدنيا و الآخرة ، حمد الله عز و جل ، (له الحمد في الأولى و الآخرة و له الحكم) الحُكم إليه سبحانه و تعالى فهو الحَكم الحكيم الحاكم ، (و له الحكم و إليه ترجعون) مصيركم إلى الله عز و جل في الدنيا و الآخرة ، فإذا كان مصيركم بيد الله عز و جل و هو محيط بكم فلا تفروا منه ، بل فروا إليه ، سبحانه و تعالى ، حد عنده سؤال تاني؟؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه المبارك)) .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً (الْخِيَرَةُ) يعني الإختيارات المتنوعة المتتالية المتعاقبة ، جمع (الْخِيَرَةُ) ، إختيارات في أزمان متعاقبة ، و هو إختيار الله عز و جل ، و هم لا يختارون ، بل الذي يختار هو الله سبحانه و تعالى ، هو الذي يختار المصطفى ، يختار الأمة الرئيسية التي يُبعث فيها ذلك النبي ، يالله/هيا((لتقرأ رفيدة الوجه المبارك)) .

- و ثم قال نبي الله الحبيب : يالله/هيا يا أحمد ، فقرأ أحمد آيات من سورة الجن ، و صحح له نبي الله الحبيب قراءته ، ثم قال له : أحسنت ، هنا بقى إيه؟ علة الإيمان إيه؟ حسن الظن و براءة القلب و النفس ، ف هم قالوا إيه بقى؟ (و أنَّا ظننا أن لن تقول الإنس و الجن على الله كذباً) ماعتقدناش/لم نعتقد إن حد/أحد ممكن يكذب على الله عز و جل ، ف ده حسن الظن علة الإيمان ، و سوء الظن و الأرضية و التشبث بمتاع الدنيا و تغليبه على التوحيد و الحق هو ده/هذا علة الكفر و العياذ بالله ، تمام كده ، بارك الله فيك .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه التاسع من القصص .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه التاسع من أوجه سورة القَصص ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه التاسع من أوجه سورة القصص ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـي هـذا الوجـه العظـيم المبـارك يُـذكرنا سـبحانه و تعـالى بنعمـة عظمـى مـن نِعَمِـه العظيمة منذ أن خلق الكون ، فقال تعالى :

{قُـلْ أَرَأَيْـتُمْ إِن جَعَـلَ اللَّهُ عَلَـيْكُمُ اللَّيْـلَ سَـرْمَدًا إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ مَـنْ إِلَـهٌ غَيْـرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاء أَفَلا تَسْمَعُونَ} :

(قـل أرأيـتم إن جعـل الله علـيكم الليـل سـرمداً إلـى يـوم القيامـة مـن إلـه غيـر الله يـأتيكم بضـياء أفـلا تسـمعون) ربنـا يريـد أن يقـول : أن إخـتلاف الليـل و النهـار نعمـة و تجديـد للسـاعة البيولوجيـة للإنسـان ، لمـاذا؟ لأن الله سـبحانه و تعـالى جعـل الليـل للسـكون ، و جعـل النهـار للمعـاش و للحركـة و إبتغـاء الـرزق فـي الغالـب الأعـم يعنـي ، فقـال : (قـل أرأيـتم إن جعـل الله علـيكم الليـل سـرمداً) يعنـي لـو كـان مفـيش/لا يوجـد شـمس ، نعمـل الشـمس دي مـش موجـودة ، إنـتم فـي ظـلام دامـس (إلـى يـوم القيامـة) يعنـي إلـى يـوم إيـه؟ الدينونـة ، (مـن إلـه غيـر الله يـأتيكم بضـياء) مـين الإلـه اللـي بيـديكم/بيعطيكم ضـياء تسـتفيدوا منـه ، تتنشـطوا بـه و تنبـت بـه مـزارعكم و نباتـاتِكم أو نباتـاتُكم؟ الله سـبحانه و تعـالى ، (أفـلا تسمعون) مش تسمعوا الكلام و تعقلوه ، طبعاً ده سؤال و دعوة .

___

{قُـلْ أَرَأَيْـتُمْ إِن جَعَـلَ اللَّهُ عَلَـيْكُمُ النَّهَـارَ سَـرْمَدًا إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ مَـنْ إِلَـهٌ غَيْـرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ} :

(قـل أرأيـتم إن جعـل الله علـيكم النهـار سـرمداً إلـى يـوم القيامـة مـن إلـه غيـر الله يـأتيكم بليـل تسـكنون فيـه أفـلا تبصـرون) يعنـي لـو كـان العكـس ، كـان النهـار مسـتمر ، مفـيش/لا يوجـد ليـل ، مفـيش سـكون ، مفـيش هـدوء ، هتطيقـوا العيشـة/الحياة دي؟؟ هتقـدروا عليهـا؟؟ ، مـين اللـي هيجيبلكم/سـيأتي لكـم الليـل لتسـكنوا فيـه لترتـاحوا؟؟ الله سـبحانه و تعـالى ، (أفـلا تبصـرون) يعنـي مـش تبصـروا؟؟ تمـام؟ مـش تتفكـروا؟! ، طيـب ، سـرمداً يعنـي إيـه؟ سـار إلـى أمـد ، سـرمد : سـار و امتـد إلـى أمـد ، إلـى إيـه؟ أمـد ، إيـه هـو الأمـد؟ يـوم القيامـة ، فهـذا هـو سـرمد أي ممتـد أمـد كبيـر لـيس إلـى مـا لا نهايـة ، المالانهايـة بنقـول عليهـا إيه؟ أزلي أبدي ، تمام؟ .

___

{وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} :

(و من رحمته جعل لكم الليل و النهار) ربنا من رحمته جعل تعاقب الليل و النهار ، علشان تصلح حياتكم ، يبقى فيها تناغم ، تمام؟ و لأنه لا تعرف الأمور إلا بأضدادها ، لما تشوف الليل تشعر بنعمة النهار ، لما تشوف النهار تشعر بنعمة الليل ، يبقى عندك إيه؟ إتزان عاطفي و فهم و يصلح وجدانك ، تمام؟ و تصلح الساعة البيولوجية التي ركبها الله فيك ، و هذه من رحمات الله ، فقال : (و من رحمته جعل لكم الليل و النهار) على التوالي بقى ، خلي بالك ، الليل و النهار ، فقال إيه؟ (لتسكنوا فيه و لتبتغوا من فضله) لأن الليل إيه؟ يوازي أو يقابل (لتسكنوا فيه) ، ((قال نبي يوسف بن المسيح : يرحمكم الله لما عطس مروان)) ، و النهار (لتبتغوا من فضله) اللي هو الرزق يعني ، شفتوا/رأيتم؟ ، (و لعلكم تشكرون) لعلكم تشكرون ، هنا طلب و حث و وصية و موعظة و حث و تحفيز على إيه؟ على شكر الله و حمد الله ، لأن حمد الله عز و جل هو؟؟ سر الدين ، و الحمد يبارك في النعمة و يزيد النعمة .

—

{وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ} :

(و يوم يناديهم) يوم القيامة بقى ، (فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون) فين/أين الشركاء اللي أشركتموهم معايا/معي يا مشركين؟؟!! إذ كنتم تقولوا إنّ همّا/إنهم آلهة معايا/معي أو من دوني ، و هو بيخاطب هنا إيه؟ الأمم المشركة التي ترتد دائماً إلى إيه؟ إلى الوثنية الأولية القديمة البدائية ، ربنا أنعم علينا بنعمة التوحيد ، تمام؟ لكن كثيرين من الضالين يريدون أن يرتدوا إلى الوثنية و الشرك و العياذ بالله دون أن يشعروا بالتدريج ، بسبب تدليس إبليس و إبطال الشرائع .

—

{وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ} :

(و نزعنا من كل أمة شهيداً) يوم القيامة أخذنا بكل قوة شهيد يعني شاهد شهد تلك المرحلة يعني ، و تلك الإيه؟ الفترة الزمنية ، (فقلنا هاتوا برهانكم) يعني

أعطونا أدلتكم على شرككم ده اللي عملتوه في الدنيا ، ساعتها بقى : (فعلموا أن الحق لله) يُسَلِّموا لله تسليم تام يوم القيامة ، (و ضل عنهم ما كانوا يفترون) الشرك اللي كانوا بيفتروه و بيدعوه و بيمارسوه ضل عنهم يعني تاه عنهم ، ربنا قال لهم إيه؟ (هاتوا برهانكم) مش ربنا عادل ، نعم هو عادل ، فلما يقول لهم (هاتوا برهانكم) يبقى أكيد الله سبحانه و تعالى في الدنيا أعطى براهين على دينه مع أنبياءه ، أعطى براهين مع كل نبي ، و كل نبي هو مرسل مبين ، بشيراً و نذيراً ، يبقى هنا ربنا بيُعطينا إيه؟ تفهيم لطريق البراهين ، يجب إن إحنا/أننا نبحث بالبراهين ، لا نأخذ الأمر على عواهنه و لكن نبحث عن البراهين و الأدلة ، نفكر و نعمل العقل و نتدبر ، فهذا هو الذي يكون أقرب إلى الله عز و جل .

———

{إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ} :

(إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم) (قارون) صفة لواحد كان غني من بني إسرائيل من قوم موسى -عليه السلام- ، (قارون) أي اقترن به أو اقترنت به كنوز الأرض المدفونة اللي كان المصريين الفراعنة بيدفنوها ، كان بيعرف يجيبها/يأتي بها ، المصريين كانوا إيه؟ الفراعنة كانوا مجانين ، مجانين بالحياة و بالعيشة ، ماكانوش/لم يكونوا مصدقين أو ماكانوش/لم يكونوا قابلين إزاي/كيف إن هم/إنهم ينتهوا من الحياة على هذه الأرض ، فتصوروا إن هم/إنهم ممكن يأخذوا إيه؟ مذهباتهم و كنوزهم و أموالهم و عرباتهم و أثاثهم معهم في المقبرة ، من شدة تعلقهم بالدنيا أخذوا الكنوز معهم تحت الأرض ، مجانين ، طب مين بقى اللي عرف اللعبة؟؟ قارون ، فهم و عرف كيف بيدور/يبحث عن الكنوز ، و أخذ كنوز كثير جداً قبل الخروج و بعد الخروج ، قارون أي اقترنت به الكنوز ، (إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم) بغى عليهم يعني ظلم إيه؟ قومه و ظلم أهله و تكبر عليهم ، و بغى أي أراد طريق الغي و الضلال و الغبش و الضباب ، تمام؟ ، بغى : الغين صوت الإيه؟ الغبش و الضباب و عدم إتضاح الرؤية ، تمام؟ ، و الباء : احتياج ، فكانت نفسه اللئيمة الأمارة بالسوء دائماً ما تحتاج إلى ذلك إيه؟ إلى ذلك الغي و الظلم و العياذ بالله ، (و آتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة) يعني عنده كنوز و عنده طرق يأتي بها بالكنوز ، تمام؟ ، المفاتيح بتاعت/الخاصة بِ الكنوز دي الرجالة/الرجال مايقدروش/لا يقدروا يشيلوها/يحملوها من كثرها ، هنا طبعاً ده وصف لإظهار كثرة أموال هذا الرجل و كثرة كنوزه ، (و آتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة أولي القوة) كنوز يعني مكنوز مخفي ، مردوم ، مدفون ، لأنه هو باشر و عاشر المصريين الفراعنة فأخذ من خبرات الدفن و التحنيط و تكديس الكنوز

في المقابر ، فَفَهِم ، (و آتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة أولي القوة) يعني مجموعة ، عصابة يعني مجموعة من الرجال أقوياء مايقدروش/لم يقدروا يشيلوا/يحملوا المفاتيح بتاعت/الخاصة بِ الكنوز دي ، (إذ قال له قومه لا تفرح) الأتقياء من قومه قالوا له : ماتفرحش/لا تفرح بإيه؟ بمتاع الدنيا ، ماتتكبرش علينا ، (إن الله لا يحب الفرحين) ربنا مابيحبش/لا يحب الفرحين بالدنيا ، يُحب المتواضعين ، يكون عندك دنيا ، ماقلكش/لم يقل لك مايبقاش/لا يكون عندك ، يكون عندك ، فليكن عندك إيه؟ من الكنوز و الأموال ، و لكن إيه؟ تواضع و إدي/أعطي حق الأموال ، أعطي الفقراء و المساكين ، تصدق عليهم ، و أعطهم مما أعطاك الله ، هكذا يُحبك الله .

{وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ} :

(و ابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة) يعني اللي أعطاك ربنا ده من الأموال ، الأموال اللي إنت أخذتها بتدبير و تيسير من الله عز و جل ، لأنه لا يكون هناك أمر إلا بتدبير من الله عز و جل ، (و ابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة) يعني إيه؟ طهر الكنوز دي بالزكاة ، (و لا تنس نصيبك من الدنيا) عادي ، عيش حياتك ، حياة طيبة رغدة ، (و أحسن كما أحسن الله إليك) أحسن يعني صل للمرحلة الخامسة من مراحل الترقي الروحاني اللي تحدث عنها المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- ، (و أحسن) أي صل إلى مرتبة الإحسان التي هي مفتاح التعاقب و الخلود الأبدي في الجنات المتتاليات المتعاقبات ، (و أحسن كما أحسن الله إليك و لا تبغ الفساد في الأرض) لا تفسد بالأموال و الترف و الإسراف و التكبر على خلق الله ، (إن الله لا يحب المفسدين) أي فساد في الأرض الله سبحانه و تعالى لا يحبه ، لأن الله صالح و يُحب الصلاح ، حد عنده أي سؤال تاني؟ .

○ و أكمل نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ الوجه و قال :

- كذلك قارون هو إسم صفة للدلالة على أنه إيه؟ كان هناك من قبله من يقارنون أنفسهم به في أمور الدنيا و هذا واضح من السرد القرآني عندما تحدثوا و قارنوا أنفسهم بقارون و تمنوا أن يكون لديهم ما لدى قارون ، كذلك قارون أي أنه يبحث عن الكنوز القارة المستقرة في باطن الأرض و في الأهرامات و في المدافن المصرية القديمة ، و قلنا أن قارون أي أنه اقترن بتلك الكنوز و استطاع أن يقترن بتلك الكنوز ، كذلك ربما و العلم عند

الله أنه كان عند المصريين القدماء فنون السحر و الشعوذة و العياذ بالله و كانوا يستخدمون الجن و السحر في هذه الأمور ، فكان قارون ، ربما كان مقترناً بأحد هؤلاء الجن الذين كان لهم نصيب من ذلك العلم ، و ساعد قارون فيما فعل ، أما بالنسبة لكلمة خَسْف أو خَسَف أو خَسَفنا ، فأصل الكلمة : خاء سين فاء و هي من الخِسَة و التأفف ، خَس أو خِس هو خِسة ، و الفاء هو صوت التأفف ، و هو حقيقة فعل الخسف ، أي خِسة و تأفف في قارون أدى به إلى ذلك العذاب و العياذ بالله .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من القصص .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه العاشر و الأخير من أوجه سورة القَصص ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـده و بعـد ، لـديـنا اليـوم الوجـه العاشـر و الأخيـر مـن أوجـه سورة القصص ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهـــار : أي أنـــه إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين الحـــروف مـــن أوائـــل الكلمـــات (إن غـــاب عنـــي حبيبـــي همّنـــي خبـــره) , و حـــروف الإظهـــار تجعـــل النـــون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقـــلاب : إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين حـــرف البـــاء يُقلـــب التنـــوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فهنـــا قـــارون فـــي هـــذا الوجـــه ، ربنـــا بيحكـــي علـــى لســـانه بقيـــة القصـــة الخاصـــة بـــه ، فقال :

{قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ} :

(قـــال إنمـــا أوتينـــه علـــى علـــم عنـــدي) يعنـــي الكنـــز أو الكنـــوز اللـــي عنـــدي و الأمـــوال اللـــي عنـــدي دي و الثـــروة اللـــي عنـــدي دي أُوتِيتَهـــا أو أُوتِيتُـــهُ بعلـــم و معرفـــة ســـابقة عنـــدي ، اللـــي أنـــا قلـــت لكـــم عليهـــا ، اللـــي هـــي فـــن إيـــه؟ نـــبش المقـــابر التـــي يُخبـــيء فيهـــا الفـــراعين الكنـــوز ، (أولـــم يعلـــم أن الله قـــد أهلـــك مـــن قبلـــه مـــن القـــرون مـــن هـــو أشـــد منـــه قـــوة و أكثـــر جمعـــاً) أكثـــر جمعـــاً يعنـــي هـــو كـــان بيجمـــع ، جَمَّـــاع للكنـــوز اللـــي هـــو بيســـموه جولـــد ديجـــر gold digger ... البـــاحثون عـــن الكنـــوز و الـــذهب يعنـــي ، (أولـــم يعلـــم أن الله قـــد أهلـــك مـــن قبلـــه مـــن القـــرون) أي مـــن الأمـــم المكذبـــة ، (مـــن هـــو أشـــد منـــه قـــوة و أكثـــر جمعـــاً) يعنـــي هـــو مـــا أخـــذش/لم يأخـــذ العِبـــرة و العظـــة مـــن الأمـــم الســـابقة فـــي صـــحف الأنبيـــاء ، (و لا يســـأل عـــن ذنـــوبهم

المجرمــون) ، (و لا يســأل عــن ذنــوبهم المجرمــون) المجــرم الخبيــث بيكــون والــغ و مبتعــد إلــى أبعــد حــد فــي دائــرة الــذنوب ، (و لا يســأل عــن ذنــوبهم المجرمــون) أي مـــن كثرتهـــا ، (و لا يســـأل عـــن ذنـــوبهم المجرمـــون) و مـــن شـــدتها ، (و لا يســـأل عـــن ذنـــوبهم المجرمـــون) . لأنهـــا تطفـــح علـــى صـــفحة وجهـــه , و لأن أعضائه تشهد عليه .

____

{فَخَـرَجَ عَلَـى قَوْمِـهِ فِـي زِينَتِـهِ قَـالَ الَّـذِينَ يُرِيـدُونَ الْحَيَـاةَ الـدُّنْيَا يَـا لَيْـتَ لَنَـا مِثْـلَ مَـا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ} :

(فخــرج علــى قومــه فــي زينتــه) خــرج بقــى متبــاهي متفــاخر إيــه؟ بــالأموال و الزينــة و الكنــوز و الــذهب و الحُلــي ، (قــال الــذين يريــدون الحيــاة الــدنيا) مــن بنــي إســرائيل يعنــي ، (يــا ليــت لنــا مثــل مــا أوتــي قــارون) كــانوا عــاوزين إيــه؟ يبقــى عنــدهم كنــوز زي/مثــل قــارون الــذي اقتــرن بــالكنوز ، و اقتــرن بالبحــث عــن الكنــوز ، (إنــه لــذو حــظ عظــيم) عنــده حــظ عظــيم مــن الــدنيا يعنــي ، ده كــلام أهــل الدنيا اللي هم مالوا إلى الدنيا .

____

{وَقَــالَ الَّــذِينَ أُوتُــوا الْعِلْــمَ وَيْلَكُــمْ ثَــوَابُ اللَّهِ خَيْــرٌ لِّمَــنْ آمَــنَ وَعَمِــلَ صَــالِحًا وَلا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الصَّابِرُونَ} :

(و قــال الــذين أوتــوا العلــم) اللــي هــم أوتــوا الــوحي و العلــم و الفهــم و الحكمــة و الإيمــان و التقــوى مــن بنــي إســرائيل ، (ويلكــم ثــواب الله خيــر) ، (ويلكــم ثــواب الله خيــر) ثــواب الله و تقــوى الله عــز و جــل و وحــي الله خيــر مــن هــذه الكنــوز ، (لمــن آمــن و عمــل صــالحاً) اللــي يــؤمن و يعمــل الصــالح يكــون خيــر لــه مــن كــل كنــوز قــارون ، (و لا يلقاهــا إلا الصــابرون) اللي/الــذي هــو حســب/وِفْقَ قــانون ســورة العصــر ، الصــبر هــو الــذي يصــل إلــى البِــر و كــذلك الصــبر هــو الــذي يوصل إلى بَر الأمان ، تمام؟ .

____

{فَخَسَــفْنَا بِــهِ وَبِــدَارِهِ الأَرْضَ فَمَــا كَــانَ لَــهُ مِــن فِئَــةٍ يَنصُــرُونَهُ مِــن دُونِ اللَّهِ وَمَــا كَانَ مِنَ المُنتَصِرِينَ} :

(فخسفنا به و بداره الأرض) تقريباً كان عنده دار في سيناء مثلاً أو في قرية أنشأوها وقت التيه ، فحصل مثلاً إيه؟ خسف في تلك المنطقة أو زلزال فهُدم بيته إلى باطن الأرض فكانت آية ، (فخسفنا به و بداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله) محدش/لا أحد يقدر يوقف قدام/أمام ربنا ، (و ما كان من المنتصرين) محدش يقدر ينتصر على ربنا .

{وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} :

(و أصبح الذين تمنوا مكانة بالأمس يقولون) اللي هم أهل الدنيا بقى ، اللي كانوا بيحسدوا قارون على أمواله و بيتمنوا إيه؟ إن هم يبقى عندهم زيه/مثله ، (و أصبح الذين تمنوا مكانة بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر) يعني إتعظوا بقى ، أخذوا العظة و تعلموا الدرس العملي ، ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر لولا أن مَنَّ الله علينا لخسف بنا) يعني نحمد ربنا إن ربنا مَنَّ علينا بنعمة الإبتعاد عن قارون ، كنا خُسفنا كما خُسف قارون و العياذ بالله ، (ويكأنه لا يفلح الكافرون) هنا قارون كفر بنعمة الله عز و جل و لم يُزكيها و افترى على قومه ، ف هنا إيه؟ أهل الدنيا أخذوا العظة و استجابوا بهذه التجربة العملية ، فقالوا : (ويكأنه لا يفلح الكافرون) ، (ويكأنه) أي ويحنا كأنه لا يفلح الكافرون ، يعني تأنيب للضمير و جلد للذات ، (ويكأنه لا يفلح الكافرون) يعني أتاري إن الكافرين مايفلحوش/لا يفلحون ، (ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده) يعني أتاري ، يعني إحنا/نحن علمنا و فهمنا بقى إن ربنا بيبسط الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر لحكمة ، ده معنى (ويكأن) يعني أخيراً عرفنا ، أخيراً تعلمنا و أخيراً إيه؟ أخذنا الدرس ، تمام؟ .

{تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} :

(تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض و لا فساداً) يعني متواضعين ، المتواضعين هم اللي بيرثوا الجنات المتتاليات ، (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض و لا فساداً) اللي هم المصلحين المتواضعين غير المتكبرين ، (و العاقبة للمتقين) هي بقى دي

هتبقى العُقبى لهم ، العاقبة و التتالي و التتابع في الجنات للمتقين ، أصحاب التقوى ، مين هم أصحاب التقوى؟ اللي هم المحسنون .

___

{مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} :

(من جاء بالحسنة فله خير منها) ربنا كريم و بيعطي بالحسنة أضعاف مضاعفة ، (و من جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون) يعني السيئة بالسيئة إن لم يستغفر صاحب السيئة ، فإن استغفر بَدَّلَ الله سيئته بحسنات مضاعفات ، تمام؟ .

___

{إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ} :

(إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) (لرادك) مد كلمي لازم مثقل على هذه الكلمة للدلالة إيه؟ التأمل و الإقتراب منه ، من هذه الكلمة بخشوع و تأمل ، في الآية دي دلالة على إستمرار البعث في أمة محمد ، ربنا بيقول أهو , اللي فرض عليك القرآن و الرسالة القرآنية (رادك إلى معاد) يعني سيرسل من بعدك أنبياء على نهج القرآن الكريم ، الدليل إيه؟ و القرينة إيه؟ (قل ربي أعلم من جاء بالهدى) من جاء يعني جاء في إيه؟ في اللوح المحفوظ و في عالم المثال أنه سيكون نبي من بعد محمد ، أهو (من جاء بالهدى) ، (قل ربي أعلم من جاء بالهدى) يعني جاء أو خِلِص خلاص ، يعني أكيد جاي/سيأتي ، يعني مكتوب إنه جاي/سيأتي ، مش إحنا/نحن قلنا الفعل الماضي دلالة التأكيد ، و الفعل الحاضر دلالة الإستمرارية في القرآن ، صح؟ ، (قل ربي أعلم من جاء بالهدى) يعني خلاص ربنا كتبهم و جايين/سيأتوا ، جايين جايين على نهج القرآن الكريم ، كأن محمد جيه/أتى تاني لأن هم/لأنهم أنبياء عهد محمد ، مش إحنا/نحن دايماً بنقول كده؟ الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من إيه؟ تبعه من أنبياء عهده ، صح؟ ، طيب ، (قل ربي أعلم من جاء بالهدى و من هو في ضلال مبين) اللي هيكذبوا بقى بالأنبياء ، ربنا أعلم بهم برضو/أيضاً ، و أعلم بمصائرهم .

___

{وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ} :

(و ما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك) يا محمد إنت ماكنتش/لم تكن ترجو إنك تلقى إليك رسالة و وحي من السماء إلا رحمة على ما كان فيك من آلام و نوازع و قلق و بحث عن الحقيقة ، فربنا رحمك بالرسالة و اصطفاك من بين الفرقة الإبيونية ، فتذكر ذلك دائماً برحمته أنه إصطفاه و رَحِمَه و أعطاه من وحيه العظيم ، (فلا تكونن ظهيراً للكافرين) ماتميلش/لا تميل للكفار أبداً و لا ترضخ لهم ، كن ثابتاً في عقيدتك و في توحيدك لأنك صاحب رسالة ، مش أي حد ، إنت صاحب رسالة و أعظم رسالة .

———

{وَلا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} :

(و لا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك) إثبت على الآيات و إثبت على الحجج القرآنية ، و اثبت على البراهين الإلهية ، (و ادع إلى ربك) و ادعو إلى الله الواحد و إلى سبيل الله الواحد ، (و لا تكونن من المشركين) إوعى تُشرك و إوعى تقرب حتى من الشرك ، شوف/انظر ده نبي و أعظم نبي , محمد ، فربنا بيقول له : (و لا تكونن من المشركين) بينصحه إنه يبتعد عن الشرك ، ليه/لماذا ربنا بيقول له كده؟ علشان يعطينا القدوة ، تمام؟ .

———

{وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} :

(و لا تدع مع الله إلهاً آخر) بيأكد عليه ، على التوحيد و عدم دعوة آلهة أخرى مع الله ، (لا إله إلا هو) الله سبحانه و تعالى إلهنا و إله آباءنا ، (كل شيء هالك إلا وجهه) الله سبحانه و تعالى هو إيه؟ واجب الوجود ، قائم بذاته ، فرد صمد ، تمام؟ ، (كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم) هو الحَكَم الحكيم الحاكم ، صاحب الحكمة و الحُكم ، (و إليه ترجعون) في اليوم الآخر ، تمام؟ طيب ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى.